وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسمُ التاريخ

الشّيخ صالح نُغّاق حياتُه العلميّة والتربويّة بين تونس وبلاد الحجاز و وادي سوف 1945–2016

مذكرة مكمّلة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في: التاريخ المعاصر

تخصّص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبين:

أحمد خضير

علي حمتين

إشراف:

فاتح باهي

لجنة المُناقشة

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
علي غنابزية	أستاذ	جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي	رئيسًا
فاتح باهي	محاضر - أ-	جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي	مُشرفًا ومقرّرًا
لزهر بديدة	أستاذ	جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي	مُمتَحناً

السنة الجامعيّة : 2023/2022

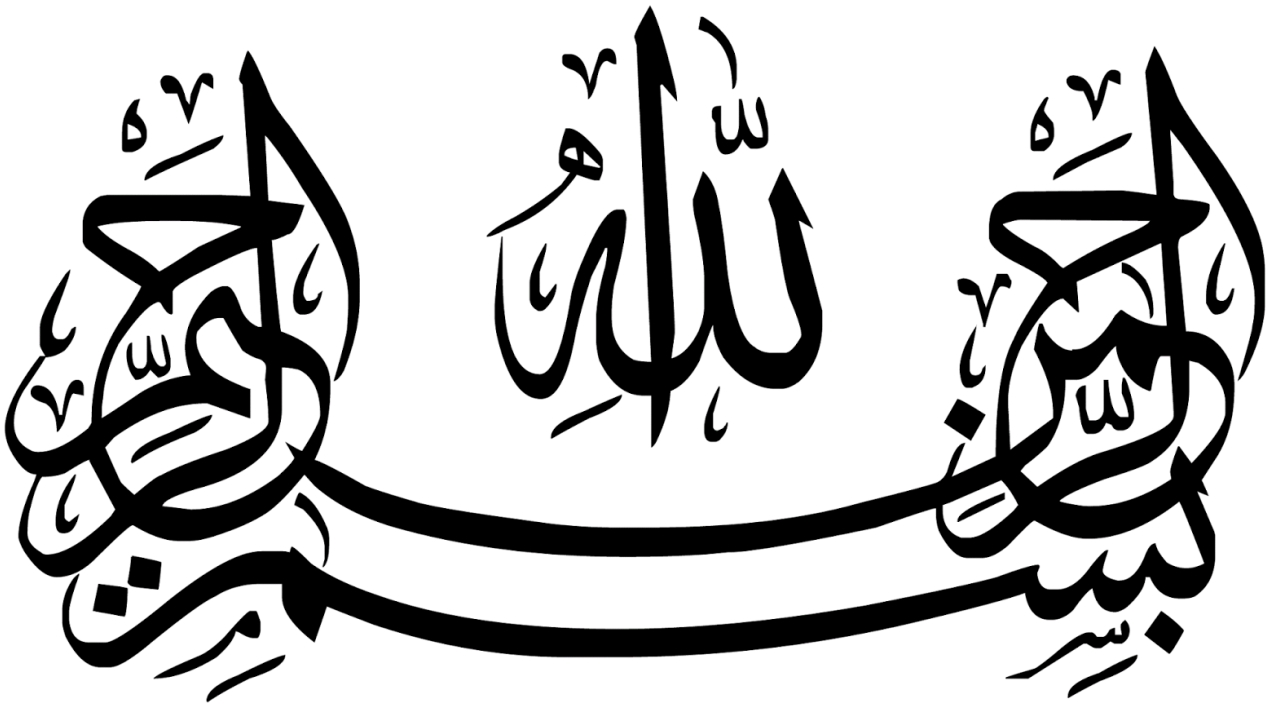
بسم الله الرحمن الرحيم

(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)

الآية 11 سورة المجادلة

الشُكر والعِرفانْ

"**لئن شكرتم لأزيدنكم**" نحمد الله كثيرا على توفيقنا في إنجاز هذا البحث وما التوفيق إلا من عند الله.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد وأخص بالذكر الشيخ: **الطاهر طالبي** وكذلك الدكتور: **قمعون عاشوري** والدكتور: **علي غنابزية** والطالب: **فتحي سبوعي** وزميله: **العيد نغاق** والشكر موصول إلى المعلمة: **قشاشطة حليمة** وزوجها: **توفيق سودة** و إلى روح **الأستاذ العروسي جديدي** رحمه الله ولا ننسى أستاذنا الفاضل **حسين مناني** الذي إستقبلنا مرارا وتكرارا في بيته.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل لدكتورنا الفاضل باهي فاتح الذي إقترح هذا الموضوع.

الإهـــداء

أقدم هذا العمل لأمي الحنون "بيه زلاسي" وزوجة أبي "زكية سلمان"

ولروح والدي رحمه الله **"العربي حمتين" ولزوجتي ولكل من**

ساعدنا من قريب أو من بعيد وأخص بالذكر زميلي شفاه الله

وعافاه طالب الدكتوراه "هزبري عبد الرزاق"

وصديقي العزيز "جباري قطوطة"، و"أحمد خضير" الذي رافقني

في إنجاز هذا المشروع.

علي حمتين

الإهـــداء

أقدم هذا العمل لأمي الحنون "بوغزالة حمد فاطمة" ووالدي العزيز

"عبد العزيز" ولزوجتي وإبنتي العزيزة "ألاء" وإخوتي وأخواتي

ولكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد وأخص بالذكر زميلي "علي

حمتين" الذي رافقني في إنجاز هذا المشروع.

أحمد خضير

مقدمة

يعتبر الشيخ صالح نُعّاق أحد أعلام ورجال التعليم في وادي سوف، حيث بدأ رحلته العلمية بالزيتونة ليمضي فيها أربع سنوات متحصّلا على زادٍ علمي مرموقٍ حيث تُوِّجَ بشهادات تثبتُ ذلك، ثم عاد إلى أرض الوطن ليبدأ الرحلة الثانية إلى بلاد الحجاز وكان ذلك سنة 1953م قاصدًا الحجّ، ولا يخفى على السائر في طريق التحصيل المعرفيّ أنّ أهل العلم يتعرّضون إلى الصعوبات الجمّة سواءً الماديّة أو النفسيّة، ولكنّ إرادة الرجال وقوة العزيمة و علوّ الهمم وتوفيق الله سبحانه وتعالى تُذلِّلُ كلّ الصعاب والعقبات، ليُكَلّل جُهد الشّيخ بحصوله على العديد من الشهادات العلميّة، فكان أوّلها شهادة البكالوريا ثم الشهادة العالمية أو بما يعرف في وقتنا الحالي شهادة الليسانس في العلوم الشرعية، والتقى الشيخ بالعديد من الأعلام والعلماء في رحلاته، منهم على سبيل الذكر لا على سبيل الحصر الشيخ عبد الرحمان الإفريقي عالم الفقه والأصول والحديث، والشيخ ناصر الدين الألباني والشيخ المصريّ سالم عطية والشيخ محمد الأمين الشنقيطي، وكذلك من علماء تونس و الزيتونة الشيخ الطاهر بن عاشور صاحب أصغر خطبة على مرّ التاريخ، وابنه الفاضل الذي لا تشدّ له صولة في العلم، وعاد الشيخ صالح إلى الوطن الأم سنة 1966م وتقلّد عدّة مناصب كان باكورتها مُدرّسا بالمعهد الإسلامي، حيث برع في جميع العلوم الشرعية، أو بما عُرف بالتعليم الأصلي، ثم أستاذا بمتوسطة بن باديس بالوادي من سنوات 1979م إلى أنْ أُحيل على التقاعد سنة 1989م، كما عُرف الشيخ بانخراطه في التعليم القرآني والإمامةِ مربّياً ،معلّماً وناصحا، واعظاً، في عدّة مساجد ومدارس قرآنية، وبقصد التعريف بهذه الشخصية العلمية جاء هذا البحث الموسوم ب" الشيخ صالح نُعّاق ودوره الإصلاحي في وادي سوف " في الفترة 1966م-2000م.

أولا: أهميّة الموضوع

تتلخص أهمية هذا الموضوع في النقاط الآتية:

1. التعريف بهذه الشخصية التي أفنت عمرها في خدمة القرآن، والدعوة وبثّ العلوم الشرعية.
2. إبراز أهمية العلم والعلماء ودورهم في إحياء الدين لدى المجتمع المسلم.
3. إعطاء فكرة ولو بسيطة للشباب على ضرورة مواصلة هذه المهمة الصعبة وشحذ الهمم.

ثانيا: إشكالية البحث

نظرا لأهمية العلم الشرعي باختلاف تصنيفاته، مثل الفقه وأصوله والسيرة النبوية وعلم مصطلح الحديث وعلوم اللغة العربية من الصرف ونحوه، وتقديرا لجهود العلماء والمشايخ في منطقة وادي سوف، الذين برز منهم

شيخنا الفاضل الشيخ صالح نغاق "رحمه الله" الذي رحل وارتحل في طلب العلم بدءا بالزيتونة ومرورا بالأزهر الشريف إلى أنْ استقرّ به الحال ببلاد الحجاز، بلاد العلم والعلماء، كان التطرّق إلى هذا الموضوع حيث انطلقنا من إشكال رئيسي تمثّلَ في: من هو الشيخ صالح نغاق؟ وما هي أبرز محطاته في طلب العلم ورسالته الدعوية؟

واندرج تحت هذا الاشكال أسئلة فرعية تؤدي الإجابة عنها إلى:

- التعريف بشخصية صالح نغاق وبنسبه واسرته.

- توضيح رحلاته العلمية إلى كل من الزيتونة وبلاد الحجاز.

- عودته إلى أرض الوطن ومساره التعليمي والمهني ودوره الإصلاحي في مجال التربية والتعليم، وفي ميدان الخطابة والتعليم القرآني.

ثالثا: أسباب اختيار موضوع البحث

يُمكن حصر أسباب اختيار الموضوع ودوافعه في النقاط الآتية:

1. المكانة المهمة الرفيعة لكتاب الله، والدعوة إليه.
2. حب وشغف ممارسة شرف التعليم القرآني والعلوم الشرعية.
3. المكانة الرفيعة للعلماء وخاصة شيوخ القرآن، والدعوة والإصلاح.

رابعا: أهداف البحث

يمكن إجمال الأهداف من هذه الدِّراسة في الآتي:

1. إعطاء الأولوية الأولى في حياتنا للعلم الشرعي باختلاف علومه.
2. بيان اهتمام رجال العلم بالعلوم الشرعية رغم الظروف الصعبة التي واجهوها كالاستعمار الفرنسي الذي طمس معالم الشخصية العربية الإسلامية.
3. ضرورة المحافظة والتمسك بعناصر الهوية العربية الإسلامية.
4. التعرف على الطرق والوسائل التي اتبعها السلف في تعلم القرآن وحفظه وتعليمه للنشء.

خامسا: الدراسات السابقة للموضوع

من خلال المصادر والمراجع التي اطلعنا عليها وكذلك البحث في الشبكة العنكبوتية لم نقف –على حدّ علمنا–على دراسة أكاديمية تتناول التعريف بالشيخ **صالح نغاق ورحلاته العلمية ودوره الإصلاحي باستثناء** عنوان مشابه وهي رسالة ليسانس للطالبة قشاشطة حليمة سنة 2022/2021 تحت عنوان الشيخ صالح نغاق وجهوده في التعليم القرآني تخصص كتاب وسنة، وركّزت على جهوده في التعليم القرآني.

واعتمدنا على اللّقاءات والمقابلات الشخصية التي تمّ إجراؤها مع الشيخ في بيته أو في أماكن أخرى متفرّقة، حيث كانت اللقاءات بمثابة نقطة الانطلاق في مسار بحثنا هذا، ومنها بدأنا في تصميم عملنا ودراستنا حول الشيخ صالح..

إضافة إلى ذلك لقاءات مع طلبته الذين درّسهم في الستينيّات والسبعينيّات والثمانينيّات، من بينهم عبد الكريم غريبي وحسين منّاني وعزّالدين علاق على التوالي، وأفادنا كتاب علي غنابزية كثيرا فيما يخص المعهد الإسلامي وكذلك الشيخ طالبي في لقاء معه حيث أفادنا في منهج التدريس في فترة الستينيّات، وكذلك عبد الكريم غريبي، ونشيد أيضا بحبيب حسن اللولب حيث أفادنا في فترة دراسة الشيخ في الزيتونة والطلبة الذين درَسوا معه في جامع الزيتونة المعمور في كتابه بعنوان: الطلبة الجزائريين بالبلاد التونسية، و كذلك استفدنا من كتاب الصروف في تاريخ الصحراء وسوف لإبراهيم العوامر حيث أفادنا بتاريخ عميش وكذا الرباح وهي مسقط رأس الشيخ.

سادسا: منهج البحث

اعتمدت في هذا البحث على المنهج التاريخي الوصفي، وذلك من خلال سرد الأحداث والمعطيات كما استقيناها من مصادرها وتعمّدنا الأسلوب الخبري والبساطة لتسهيل وصول الفكرة إلى كل القرّاء، سواء المتخصّصين من طلبة التاريخ والسّيرْ، أو القرّاء العاديين الشغوفين بالمطالعة والتعرّف على شخصيّات المنطقة.

سابعا: منهجية البحث

التزمنا في كتابة بحثنا هذا –بالإضافة إلى المنهجيّة المتعارف عليها في البحوث الأكاديمية–بالنّقاط الآتية:

1. تحديد مشكلة البحث بدقة.
2. كتابة الأسئلة وصياغة الفرضيات البحثية.

3. تجميع المادة التاريخية وترتيبها حسب تسلسل الاحداث.

4. تقييم المادة ونقدها.

5. استخلاص الاستنتاجات وكتابة التوصيات والمقترحات.

ثامنا: حدود البحث

يتناول هذا البحث التعريف بالشيخ **صالح نغاق** و بيان جهوده في الدعوة والإصلاح مع باقي الجهود الأخرى؛ كجهوده في التعليم القرآني ....، منذ بداية رحلته في طلب العلم، إلى غاية انخراطه في سلك التربية والتعليم، وبقائه في مجال التعليم القرآني والدعوة والوعظ والإرشاد.

تاسعا: خطة البحث

سرنا في كتابة هذا الموضوع، وفق خُطّة رأينا أنّها متوازنة، جاءت في: مقدِّمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، وفهارس، وِفقَ العرض الآتي:

المقدمة؛ بيّنا فيها أهمية الموضوع، وطرح إشكاليّته، وذكر أسباب اختياره، والأهداف المرجوة منه، والدراسات السابقة له، والمنهج المتبع في دراسة الموضوع، والمنهجية المتّبعة في تحريره، وإشارة إلى أهم الصعوبات المعترضة، والخطة التي اتّبعناها.

وكان الفصل الأول لدراسة الجانب التعريفي بالشيخ. وشيوخه الذين تتلمذ على يدهم قبل سفره خارج الوطن.

أمّا الفصل الثاني فقد خصصناه لرحلاته العلمية وأهم شيوخه في البلاد التي هاجر إليها.

أما الفصل الثالث فقد خصصناه لدوره الإصلاحي والتعليمي بعد عودته إلى أرض الوطن.

ثمّ الخاتمة التي ذُكِرَ فيها أهمّ النتائج التي توصّلنا إليها، والتوصيات التي يمكن أن تفتح آفاقاً بحثية أخرى لتزيد في خدمة موضوع مُستقبلاً .

عاشرا: صعوبات البحث

بما أنّنا تناولنا دراسة اعتمدت في أغلبها على المصادر الشفهية، الأمر الذي أدّى إلى بروز بعض الصعوبات، خاصة في جانب تحرّي صدق المعلومات ونقلها على أتمّ وجه للحقيقة، وكما لا يخفى بأن مصادر المعلومات حول حياة الشيوخ كانت محصورة في آفاق ضيقة، حيث اندثر معظمها بسبب وفاة الكثير من رفقاء دربه، وخاصة فترة بلاد الحجاز وبالأخص أثناء دراسته في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، حيث لازم مجموعة

من الطلّاب من بلاد عديدة وبعيدة، ممّا صعّب الحصول على بعض التفاصيل والمعلومات التي تخص تلك الفترة الزاهرة من حياته بالمدينة المنورة ونتمنى أن نكون قد وُفّقناَ في التعامل مع هاته الفترة ، وأثناء البحث عن مصادر البحث في شقّه المتعلّق بنشاط الشيخ في ميدان التربية والتعليم وبدايته في المعهد الإسلامي، أردنا الاطلاع على أرشيف المعهد، غير أنّ ذلك لم يكن مُتاحاً، نظرا لتفرّقه وعدم وجوده في مكان واحد، فقد تحوّل المعهد إلى ثانوية، وربما قد ضاع ذلك الأرشيف وتناثرت أهمّ وثائقه.

ونتمنى أن نكون قد وُفقنا ولو بالشيء القليل في التعريف بهذه الشخصية العلمية التي كان لها دورٌ تعليمي وإصلاحي في منطقة وداي سوف، وأن يكون هذا البحث والدراسة نقطة البداية لدراسات قادمة حول الشيخ ومشايخ المنطقة عموما.

الفصل الأول

مولده ونشأته

وفيه نتطرق إلى مبحثين:

المبحث الأول: مولده ونسبه وأسرته

المبحث الثاني: نشأته وتعليمه

المبحث الأول: مولده ونسبه ونشأته

أولا: اسمه ونسبه ومولده وأسرته

1) اسمه ونسبه

هو الشيخ صالح نغاق، ولد بعميش بقرية العواشير، (هي إحدى قرى بلدية الرباح جنوب عاصمة بلدية الوادي، وسميت بهذا الإسم لأن أول قاطنيها بني عاشور) بالرباح، (تعود تسمية البلدة بالرباح الى روايتين: نسبة الى الرجل الذي سكنها هو رباح بن سعيد بن رباح، وهو أحد الرحالة الذين عبروا المنطقة ففكر في حفر بئر يسقى منه كل عابر سبيل، وكان كل من دفعته الحاجة إلى الماء أو سئل عن مكان البئر أجيب إلى بئر رباح، أما الرواية الثانية: فقد أطلق عليها البعض إسم عميش[1]، نسبة إلى رجل من زناتة، [2] أعمش العينين، مات هناك وكان رجل جواد وكانت له مكانة مرموقة وخاصة بين البدو)[3]، المتعلق بعرش الاعشاش[4] وأولاد حمد [5]وأمه امباركة بنت سعد. وهي وأبوه أبناء عمومة.

2) مولده ونشأته:

ولد الشيخ بقرية العواشير، خلال سنة 1919، وأمّا الموجود في شهادة الميلاد خلال 1928[6] ميلادية، كان هو الولد الثاني من بين ثلاثة أخوة وأختين. من عائلة تعتبر غنيّة في ذلك الوقت اذ كان أبوه تاجرا. (أنظر الملحق 01-02).

---

[1] هي المنطقة التي تشمل القرى التالية: الرباح، البياضة، العقلة، النخلة، العقيلة.

[2] قبيلة بربرية تستوطن شمال إفريقيا وموطنها الأصلي ما بين بلاد غدامس بغرب ليبيا إلى بلاد سوس مرورا بجبال طرابلس بالأوراس وإستقرّ بسندروس مروراً بعميش وكان عملهم مقلع الحجارة، المصدر: الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، ت ع، الجيلاني بن إبراهيم العوامر، ط2، منشورات تالة، الجزائر، ص 90

[3] نفسه، ص91.

[4] -الأعشاش: أحد عروش أهالي الوادي وهم ينتسبون كما قال الشيخ العدواني الى رجل يسمى العش بن عمر بن سليمان بن محمد اليربوعي، وكان يقيم في قرية تدعى تلمين الكبرى في عمالة نفزاوة بالجنوب التونسي، وهو حي من احياء ولاية الوادي. (ناس سوف :28/سبتمبر/2020م الساعة 6:55مساء https//www.instagram.com/ness.souf/

[5] -أولاد حمد: قبيلة أولاد حمد هي احدى القبائل المنضمة لشعب الاعشاش وقيل سموا أولاد حمد هذه العميرة سميت بذلك لأنها اول من دخل وادي سوف وعمره، فكأنه لم ينسب لسوف سواها. (ينظر الصروف في تاريخ الصحراء وسوف-ص278) وهو حي في وسط مدينة الوادي.

[6] -هذا هو التاريخ الحقيقي والثاني المذكور في شهادة ميلاده التي تحمل رقم 4434 الصادرة عن بلدية الوادي بتاريخ 2022/04/28م، وذلك الاختلال نظرا ان في ذاك الوقت لم تكن التواريخ مضبوطة.

3) أسرته:

تزوج الشيخ صالح في بداية حياته مع إبنة عمه سنة 1945م فلم يرزق منها الأبناء كانت كلما تلد ابنا يموت، ولما كان في الحجاز والتقى بأبيه حاجا هناك أخبره أنّ زوجته ولدت البنت الرابع وتوفيت كالبقية، فطلب من أبيه أن يسمعها يمين الطلاق ودعا له الله أن يسهل لها وله تيسير الحال، فطلقها وتزوجت غيره وأنجبت البنين والبنات، وكانت العلاقة بينهم علاقة طيبة ويتزاورون في المناسبات فيما بينهم .ومن محاسن النيّات كما قال الشيخ صالح في الحوار الذي أجراه الشيخ الدكتور عبد الكريم بوغزالة[1] أنّه هو من قام بالصلاة عليها وتأبينها في جنازتها رحمهما الله وأسكنهما في عليين، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على طيبة الشيخ وحسن نيّته.

أمّا زيجته الثانية فهي لأم أولاده مبروكة باهي، فكان الزواج سنة 1956م في الحجاز. لما استقر به الحال وتحسنت معيشته أراد أنّ يستقر نفسيا، فلما عرض ذلك على أحد الشيوخ بالمسجد الذي كان يعمل به بالحرم المدني، فدلوه على الشيخ عبد الرحمن باهي وبما أنه سوفي ورجل علم ودين أيضا أعجبته الفكرة، وتقدم لخطبة إبنته وتم الزواج على بركة الله وتكونت أسرة الشيخ صالح المباركة.

تتكون أسرة الشيخ صالح من ثمانية أولاد وهم خمسة ذكور وثلاثة إناث وهم على التوالي

بالترتيب: عبد الفتاح وهو مولود بالسعودية –عبد الرزاق–عبد الرحمن –محمد –وسليم. والبنات: نجاة –رشيدة– وصفية.[2]

ثانيا: نشأتُه ودراسته

1) نشأته :

لم تعتاد العائلات الجزائرية آنذاك إدخال أبنائها في مدارس الاستعمار بل فضّلت تعليمهم القرآن في الكتاتيب، وكحال الأهالي في بلدة العواشير فضّل الشيخ بكوشة إرسال ابنه صالح لـمَّا رأى من شغفه الكبير بالتعلّم وقدرته على الحفظ فلم يحرمه من ذلك فأرسله إلى الفطاحزة، فبدأ بحفظ القران وهو صغير حيث بدأ

[1] – نقلاً عن :عبد الكريم بوغزالة ، لقاء مع الشيخ صالح نغاق يوم الأربعاء من الساعة العاشرة إلى الحادية عشر صباحاً، في بيته بالقواطين في: 2015/02/11م.

[2] – لقاء مع ابنته الوسطى رشيدة ببيتها أمسية االثلاثاء2022/03/15م على الساعة الرابعة، نقلاً عن قشاشطة حليمة، الشيخ صالح نغاق ودوره في التعليم القرآني، رسالة ليسانس، جامعة الشهيد محمد لخضر الوادي ، 2021-2022م.

حفظ القرآن في مساجد القرية، مثل مسجد الفطاحزة ولبّامة والرباح[1] فحفظ القرآن فيها ولم يتجاوز سن الثالثة عشر، وتعلم مبادئ اللغة العربية، وبما انه محب للعلم أرسله أبوه الى جامع الزيتونة المعمور سنة 1945 م ميلادية أين تلقى بقية العلوم لمدة أربع سنوات حيث تتلمذ هناك على عدة شيوخ عظام، فثم عاد الى مسقط رأسه ومكث قرابة السنة، الا ان شغف الشيخ صالح في طلب العلم دفعه ليرحل من جديد الى الحجاز أين تتلمذ على علمائها ومشايخها.[2]

2) تلاميذه:

للشيخ تلاميذ كثر فقلما تجد أحد المتعلمين لم يتلق دروسه في التربية الإسلامية والعلوم الشرعية على يد الشيخ صالح وذلك أن الشيخ عندما اتم دراسته طلب منه أن يُعار الى **باماكو**[3] بإفريقيا للعمل على حساب السعودية كداعية إسلامية الا انه رفض الفكرة وأصر على الرجوع الى مسقط رأسه على قولة الشاعر المشهورة

بلادي وإن جارت علي عزيزة ** وأهلي وان ضنوا علي كرام**[4]

فرجع إلى مسقط رأسه، وترك زوجته حامل بابنه الأول، عبد الفتاح حتى تلد، فقرّر أن يرتّب حياته في بلاده فاشترى بيتا بباب الوادي الشرقي وهو مسكنه الأول، وذلك في سنة 1968فجهزه واستقر به الى أن التحقت به زوجته بعد ولادة ابنهما البكر وتسوية وضعيته ليلتحق كأستاذ بالمعهد الإسلامي (بوشوشة حاليا)، ليُدرّس فيه الفقه والحديث وكان من بين تلاميذه:

1. الشيخ عبد الكريم بلقط وزوجته الزهرة بنت عمارة غربي [5] وهو أستاذ متقاعد كان يدرس العلوم الإسلامية في ثانوية بوشوشة [6]ثم شغل منصب برلمانيا كنائب عن حزب الإصلاح والإرشاد وهو الآن رئيس جمعية

[1] – لقاء مع ابنته الوسطى رشيدة ببيتها أمسية االثلاثاء2022/03/15م على الساعة الرابعة، المرجع السابق.

[2] المرجع نفسه.

[3] –باماكو: العاصمة السياسية والإدارية لجمهورية مالي واهم مدنها اقتصاديا واستراتيجيا. ويعني اسمها بلغة البامبارا "بحيرة التماسيح" كانت أهم معاقل الاستعمار الفرنسي بالمنطقة قبل أن تصبح عاصمة البلاد بعد استقلالها سنة1960م. https://www.aljazeera.netتاريخ الزيارة 2022/05/18.

[4] – البيت الشعري للشريف قتادة أبو عزيز تولى امارة مكة المكرمة عام597هـ وتوفي عام617هـ مناسبة البيت عندنا دعاه الامير ركب الحاج حسام الدين بن ابي فراس للزيارة.https://www.thaqafqonline.com 2023/03/10 الساعة7:09.

[5] –الشيخ عبد الكريم بن محمد بلقط من مواليد1951/02/14م بالوادي، أستاذ ومفتي الولاية. الزهرة بنت عمارة غربي زوجة الشيخ بلقط، ورئيسة لجنة نساء الخيرات لدى جمعية الارشاد والإصلاح الجزائرية. في اتصال مع السيدة الزهرة حرم الشيخ بلقط.

[6] –ثانوية بوشوشة المعهد الإسلامي سابقا أول ثانوية على مستوى ولاية الوادي بحي الجدلة بوسط الولاية.

الارشاد والاصلاح وهو مفتي الولاية.

2. الدكتور جيلاني حسان [1]رحمه الله كان يشغل منصب أستاذ محاضر في جامعة قسنطينة.

3. الأستاذ محمود باي [2]رحمه الله فكان أيضا أستاذ لمادة العلوم الإسلامية بثانوية بوشوشة ثم واصل دراسته الجامعية ليتحصل على مرتبة الدكتوراه الاّ أنّ المنية وافته.

4. الشيخ غمام محمد رباني[3] وهو الآن معلم القرآن ببلدته حاسي خليفة.

5. والشيخ محمد الطاهر عيشوش[4]، الذي لقنه وحفظه القرآن، وهو الطالب الوحيد من طلاب القرآن للشيخ.

6. ومن تلاميذه أيضا الشيخ حسين مناني[5]، وأخيه الأكبر محمد الصالح مناني[6]، وبن خليفة إبراهيم ومناني عيسى، ووقادي عمار وغيرهم من أبناء المنطقة.....

7. كما أنني كنت من تلاميذه (حسين مناني) ولا أنسى فضله في تلقيننا مادة التربية الإسلامية بمتوسطة ابن باديس سنة 1981م. فكان أشد الحرص على أن يتلق الطالب المادة على أكمل وجه كما انه غرس في نفوسنا حب الدين الإسلامي وتعاليمه السمحاء – رحمه الله-.[7]

8. الشيخ الطاهر أحمد طالبي من مواليد 1952/09/02.(انظر الملحق 03).

المبحث الثاني: تعليمه:

تلقى الشيخ تعليمه على يد مجموعة من الشيوخ والعلماء منهم:

[1] -البرفسور جيلاني حسان من مواليد 1950م بتونس، له دكتوراه دولة في علم الاجتماع، له عدة كتب منها منهجية العلوم الاجتماعية-الجماعات دراسة نفسية اجتماعية للجماعات غير الرسمية. وغيره من الكتب توفي صبيحة الثلاثاء 2019/03/19م.

[2] -الأستاذ محمود باي، مولود سنة 1956م بقرية اميه باهي بالوادي، تحصل على شهادة الدكتوراه وتم تعينه بجامعة الشهيد حمة لخضر سنة 2014م، توفي يوم 2017/06/17م

[3] – هو محمد بن الأمين غمام عمارة، وأمه بشيرة بنت عبد الله، ولد الشيخ محمد الرباني غمام عمارة عام 1375هـ-1956م، في حي أولاد حميد نزلة الغربية قرية حاسي خليفة، في حي أولاد حميد نزلة الغربية قرية حاسي خليفة. حفظ القرآن الكريم على يد والده لأمين بن محمد وعمره 9سنوات. (من بحث ترجمة الشيخ غمام للطالبة كرباع صبرين)

[4] -الشيخ محمد الطاهر عيشوش والد طبيب العيون عبد الغني عيشوش كان مجاهدا وحفظ القران في أواخر عمره.

[5] -الشيخ حسين مناني مولود1960/10/27م أستاذ متقاعد حاليا معلم قرآن بمسجد معاذ بن جبل.

[6] -الشيخ محمد الصالح مناني مولود خلال 1946م أستاذ متقاعد ووالد الأستاذ الدكتور نور الدين مناني.

[7] الشيخ حسين مناني مولود1960/10/27م، المرجع السابق.

1- الشيخ علي بن حنكة: هو علي بن أحمد من مواليد 1850، ومن أبناءه (الابن الأكبر) الطاهر من مواليد خلال 1875، ومن أحفاده الصادق الذي درس في الزيتونة في فترة الخمسينات والسيتينات .

علي بن حنكه، هو معلم قرآن بالفطاحزة، هو جد آل حنكة الأول، ذكر ذلك الشيخ في اللقاء المسجل وحفظ عليه الشيخ صالح نغاق بكوشه 20 حزبا من القرآن الأولى.

2- الشيخ محمد بن بقرة : هو أحد الشيوخ الشواشين، من عرش الربائع [1] أحد العروش السوفية، (ذكر ذلك الشيخ في اللقاء المسجل) وحفظ عليه 20حزبا من القرآن الكريم

3- الشيخ الطيّب بن قدرية واسمه الحقيقي بكاري الطيب: ولد خلال 1913 بالخبنة (بلدية الطريفاوي)[2]، تلقى طرف من العلم بمسجد (الحي) حيث أبدى ذكاؤه رغبة في استرد من المعرفة، الأمر الذي دفعه الى الرحيل الى (ونزة)[3] للقاء الشيخ العربي التبسي[4] وهناك التقى بالعديد من العلماء، والمشايخ وكما باشر العمل الوطني ضمن جيش التحريري الوطني، وحفظ عليه الشيخ نغاق 20حزبا من القرآن الكريم، وله العديد من الاخوة من بينهم(التجاني والطاهر) كان يقطنان في الصحن الأول عليهم رحمة عليهم رحمة الله توفي الشيخ بكاري الطيب في أفريل 1957 مستشهدا وأعيد دفنه 1963بمقبرة الشهداء بالوادي .

3- الشيخ بشير بالغريبي: ولد الشيخ بن قدور غريبي سنة 1898 بحي أولاد حمد بالوادي وأمه هي زواري فرحات رقية التي توفيت وتركته في السنة الثانية من عمره وعاش محنتين اليتم ومحنة فقدان البصر لأنه ولد كفيفا.

وعندما بلغ البشير من العمر ست سنوات اي سنة 1904 انتقل والده الى منطقة الرباح وبالضبط حي العواشير من أجل الفلاحة وغرس النخيل وعاش الطفل البشير طفولة تميزت بالفقر والحرمان.

أ- تعليمه:

[1]:الربائع :هم 14 عرش ،أولاد زقزاو ،الرقيعات ، المصابيح ، القطاطية ،زيود ، علاونة، الدوايمة، العتايرة ، لفايز، الحوامد، المعاتيق،الأغوات ' أولاد حجاج ، أولاد بلول .

[2]الطريفاوي: إحدى بلديات ولاية الوادي تتبع اداريا لدائرة حاسي خليفة انبثقت عن التقسيم الاداري لسنة 1984 تقع في الجهة الشرقية من الولاية تبعد 9كلم عن العاصمة الولاية يتكون من 4 تجمعات سكانية منها الخبنة

[3]ونزة: تقع في ولاية تبسة على بعد 80كلم عن عاصمة بها أكبر منجم حديد بالجزائر

[4]العربي التبسي: 1895 من أعضاء جمعية العلماء المسلمين رحل وارتحل في طلب العلم منها القاهرة والزيتونة نال العديد من الشهادات العلمية وكان فقيها ومحكما استشهد وليس له قبر.

دخل البشير غريبي المدرسة القرآنية بالعواشير وحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ عبد القادر بكار، ورغم اعتماده على السماع فهو كفيف لا يكتب ولا يقرا إلاّ أنّه كان ذكيا يلتقط ما سمع بسرعه، فأنهى حفظ القرآن في وقت وجيز ثمّ توجّه نحو توزر بالجمهورية التونسية قاصدا زاوية سيدي المولدي[1] التي تعتبر منارة وقبلة أهل سوف آنذاك لعدم توفر المدارس التعليمية الحرة وتضيق المستعمر الخناق على التعليم العربي وخصوصا الديني منه.

ثم انتقل إلى جامع الزيتونة لمواصلة تعليمه في اللغة والنحو ومختلف علوم القرآن إلى أن عاد إلى الرباح حوالي سنة 1920 ليقوم بمهمة التعليم القرآني والإمامة بمسجد العواشير، ثم مسجد الشوادلية بنفس الحي لينتقل بعد ذلك إلى مسجد الزاوية[2] بالرباح لآداء نفس المهمّة التعليم القرآني والإمامة ودروس الوعظ والإرشاد.

وفي الخريف سنة 1952 إنتقل الشّيخ البشير إلى بلدة النخلة ليستقر بها ويواصل مهمته كمعلم للقرآن وخطيب لمسجد (الشادلي) بحي النّخلة الشمالية إلى أن توفي رحمه الله.

ب– نشاطه السياسي والثوري:

بدأ الشيخ البشير نشاطه السياسي مبكرا حين سلك سلوك جمعية العلماء المسلمين وسار وفق برنامجها في التعليم ومحاربة الخرافات والشعوذة والعقائد الفاسدة، كما تشبع بالروح الوطنية والنضالية متأثر بابن عمه الشهيد الساسي غريبي الذي جعل من دكانه ابتداء من سنة 1948 مركزا سياسيا وملتقى للمتحمسين للنهوض ضد المستعمر وجمع الأموال والتحضير للثورة، فلم يكن الشيخ البشير بعيدا عن الحركة الوطنية، وقد ظهرت أفكاره وآراءه التمردية على المستعمر من خلال طلبته وما يقدم لهم من نصائح وشحن وتعبئة وتحضيرهم معنويا ونفسيا ولتحمل مسؤولية تحرير الوطن .

وعند اندلا ع الثورة التحريرية المباركة في أول نوفمبر سنه 1954 كان الداعين لها صراحة والمبشرين بنجاحها فانعكس ذلك على طلبته فالتحق الكثير منهم بالجبال أمثال: لمام الشريف، والجيلاني كينة وغيرهم وكما

[1] الزاوية القادرية بتوزر، أسست في مطلع القرن التاسع عشر ميلادية، وتعرف باسم وليها الصالح سيد المولدي والمشهور بسيدي المولدي بوعراقية، وهو إبن مؤسسها الشيخ بوبكر بن احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي القاسم بن ابي الفرج عبد الله الجبار سنة 1245 هـ ، وتداول على وكالتها أحفاد مؤسسها بعد ابنه سيدي المولدي الذي ترك الوكالة من بعده.(www.shop.turathy.tn) يوم 2023/05/06 على الساعة 19:30 .

[2] تأسس سنة 1650 م وكان يتردد عليه أهل البادية، وكان بناءه من الجريد، وفي سنة 1884 م قام الشريف الإمام الأول بتأسيس الزاوية القادرية، تم بناء المسجد معها من طرف صالح نصير وأبناءه سنة 1884م.

وحاليا إمامه الشيخ طهراوي أحمد، ويقع المسجد في الناحية الشرقية بحي الزاوية الرباح، المصدر: لقاء مع ابن المنطقة فتحي سبوعي يوم: 2023/05/14 في بيته على الساعة 10:00 صباحا.

انخرط الكثير منهم بالمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني وعلى رأسهم الشهيد مصطفى عسيلة، وعبد الكريم عسلية، كما قدم بيته القديم لإيواء وتدريب المجندين الجدد لمعركة الدبيديبي[1] تحت اشراف المجاهد خليفة وأده والشهيد عبد الرحمان الناقص.

ونظرا لموقفه الصريح ودعوته العلنية لنصر الثورة جعلته السلطات الفرنسية تحت المراقبة الدائمة، فساقته للمساءلة والتحقيق بمركز (لصاص) بالرباح، كما داهمت منزله وفتشته عدة مرات ولم يشفع له فقدان البصر.

ج – شخصيته وأخلاقه:

عرف الشيخ البشير غريبي والنبوغ منذ صغره والدليل حفضه القرآن مبكرا وعن طريق التكرار والسماع، وحبه للعلم والتعليم فقد قام بعدة رحلات من أجل العلم رغم الفقر والحاجة والعاقة البصرية وكما عرف بالورع والتعفف والزهد والكرم والصدح بالحق والجرأة والمجاهرة بالدفع عنه، ورفضه للباطل ومحاربة الخرافة والأفكار الهادمة، وتحمله وصبره على المكاره، فنال بهذه الصفات حب واحترام الناس.

د – تلاميذه:

درس الشيخ البشير غريبي العديد من الطلبة بين بلديتي الرباح والنخلة، وأصبحوا فيما بعد من إطارات البلد ووجهائه فمنهم مجاهدون ومنهم شهداء، ومنهم من تولى المسؤوليات في مختلف المجلات السياسية والثقافية والتربوية والدينة نذكر منهم: دربال عبد القادر ودربال محي الدين، دربال الطاهر، عسلية عبد الكريم، عسلية عبد الرحمان، عسلية أحمد، عسلية مصطفى، شريف لمام، وأخويه كمال والطيب، عبابة نصر، كينة الجيلاني، نغاق صالح، نغاق لزهاري، جاب الله عبد الرزاق، وعبد الرحمان عمامرة...الخ

هـ – وفاته:

[1] معركة الدبيديبي (15 جانفي 1956) من اهم المعارك بالمنطقة الجنوبية للثورة فعلى الصعيد الفرنسي أثبتت هذه المعركة شموليةالثورة في الجزائر وأن الصحراء جزء لا يتجزأ من الجزائر، وعلى الصعيد الوطني اثبتت للقادة أن الجنوب يحتضن الثورة ويساندها. وعلى إثر هذه المعركة تكبدت قوات العدو خسائر كبيرة خاصة في الأرواح حيث بلغت وحسب القومية 70 قتيلا و40 جريحا أما المجاهدون فقد استشهد منهم 15 مجاهد ، وفيما يلي اسماؤهم : احمد بو قفة–فرجاني العربي –بن علي سعد– غنبازي عبد الواحد الشايب حامد–بن عمارة عبد المجيد –بلالة بشير جلمودي جاب الله –احمد بشير بوضبية خليفة–الناقص عبد الرحمان–بوصبية مبارك–اميسه بشير–بن سليمان عامر– الهاني الهاشمي –كما أصيب أربعة مجاهدين بجروح بليغة وأسروا على اثرها لدى قوات العدو وهم: خالدي السايح – بوغزاله بشير– بكوش خليفة – بوحفص حفص. المصدر: . https://kayba.ahlamontada.net/t24384-topic

توفي الشيخ البشير غريبي يوم 06رمضان 1380هـ الموافق لـ 21 نوفمبر سنة1961، بعد مر ألزمه الفراش لمدة ستة أشهر فرحمه الله واسكنه فسيح جناته.[1]

وفي الأخير، رغم المعاناة والفقر والبحث على لقمة العيش، إلا أن شيخنا الفاضل عزم على المضي قدما في طلب العلم مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم: "...من سلك طريقا يبتغي به علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة.."، فشق طريقه إقتداءً بشيوخه الأفاضل وعلى رأسهم الشيخ سي البشير لغريبي لتكون محطته الأولى الزيتونة بتونس بلد العلم والعلماء.

[1] لقاء مع عبد الكريم غريبي في بيته يوم 06 رمضان 1444 هـ، 27/مارس/2023 على الساعة 17:30 مساءا.

الفصل الثاني

رحلاتُه العلميّة

المبحث الأول: رحلته إلى الزيتونة (تونس) (1945–1949) وشيوخه

المبحث الثاني: رحلته إلى بلاد الحجاز وشيوخه

المبحث الأول: رحلته الى الزيتونة (تونس) (1945–1949) وشيوخه

أولا: رحلته إلى الزيتونة:

صال وجال الشيخ صالح نغاق من أجل طلب العلم، بدءاً بالزيتونة والأزهر الشريف إلى أن انتهى به المطاف إلى بلاد الحجاز. (انظر الملحق 04)

ذكر الحبيب حسن اللولب[1]، في كتابه الطلبة الجزائريين بالبلاد التونسية[2]، أنّ الشيخ صالح بن بكوشة بن سعد درس في فترة ما بين (1945 –1949)، حيث كان يدرس من سنة 1945 – 1946 بنهج الحجامين، العدد 22 رقم 24512، قبل التحاقه بالزيتونة، وكان يحفظ القرآن الكريم ومتن بن عاشر والأجرومية والجزرية والشرنوبية[3] ورسم بفرع الزيتونة بتوزر[4]، بالسنة الأولى من الرتبة الأخيرة بالسنة الدراسية (1945 –1946)تحت عدد 375، وفي السنة الثانية انتقل إلى تونس وشارك في امتحان الأهلية دورتي (1948–1949)، ورسب وانقطع، وقد درس معه العديد من الطلبة الجزائريين، من بينهم، دودي عبد الرحمان بن عمارة (من وادي زناتي قسنطينة)، والذي تحصّل على شهادة الأهلية وشهادة التحصيل في العلوم، ومناحي بواز محمد والمنحدر من الأصنام (الشلف) من مواليد (1908)، وأما الطلبة من واد سوف فقد درس معه بوصبيع الأخضر وحشيفة علي، وقد ذكر الشيخ صالح نغاق في بداية رحلته إلى تونس أنّه قد مرّ بنفطة [5]، التي كانت أقرب بلدة تونسية لولاية الوادي التابعة لتوزر، حيث التحق بزاويتها ودرس بها بعض الكتب العامة لتحضير لسنة الأولى المتوسط، ثم رحل الى تونس 1945 والتحق بجامع الفركوس، [6]ودرس السنة الأولى متوسط، وكان ذلك سنة كاملة وكان هذا

[1] حبيب حسن اللولب: دكتور في تاريخ الحديث والمعاصر في الجامعة التونسية ورئيس المنتديات والدراسات والبحوث العلمية في المغرب العربي وله العديد من المؤلفات والمقالات حول الثورة الجزائرية.

[2] حبيب حسن اللولب: الطلبة الجزائريين بالبلاد التونسية. وزارة الثقافة، دار سيدي الخير للكتابة، ط1، 2013، الجزائر ص271 .

[3] متن الشرنوبية: للعلامة الشيخ أبي محمد عبد المجيد ابن ابراهيم الشرنوبي المالكي الأزهري، وقد كان يدرس ويحفظ للأطفال الصغار منذ سنواتهم الأولى بجامع الزيتونة والمقرر من شيخه الجامع الأعظم، وهي تحتوي 29 بيتا تخص عقيدة أهل السنة والجماعة، المصدر: ak.akhbara24.news.

[4] مدينو وواحة في الجنوب الغربي للجمهورية التونسية ومركز بلاد الجريد وولاية قبلي عن الفاتحين الشرقية والجنوبية

[5] مدينة تقع في ولاية توزر في أقصى الجنوب الغربي للجمهورية التونسية تعتبر من أهم مدن المنطقة الجريد تبعد نفطة على العاصمة= 459كلم وبلغ عدد سكانها 21654ن حسب احصائيات 2014

[6] جامع الفركوس: توزر بالجنوب التونسي (بناه فركوس الهادي 1189هـ ثم تهدم وأعاد بناءه الحاج ابراهيم السوداني 1269هـ ويذكر ان هو أحد فروع التدريس الزيتوني.

الجامع تابع للزيتونة، ثم أخذ دفاتره ورحل إلى العاصمة بالزيتونة برفقة صديقه على حشيفة لإتمام السنة الثانية بالمدرسة (الخلدونية) [1]، الذي كان يترأسها الشيخ الطاهر بن عاشور وبقى فيها ثلاثة سنوات.

ثانيا: شيوخه:

1- الشيخ الطاهر بن عاشور:

أ- اسمه ونسبه

محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، وهو من عائلة عاشور إحدى العوائل التي يرجع نسبها إلى الأندلس وقد كانوا من أشرافها.

وجدّ الشيخ الطاهر لأبيه هو محمد الطاهر بن عاشور الذي كان قاضياً للحضرة التونسية، وجدّه لأمّه هو العلّامة الوزير محمد العزيز بو عتور[2].

ب- مولده ونشأته

ولد الشيخ الطاهر بن عاشور في تونس في قصر جدّه لأمه في المرسى، وكانت تاريخ ولاته في شهر جمادى الأولى سنة 1296 للهجرة، الموافق لشهر سبتمبر سنة 1879 للميلاد، وقد نشأ وتربى على الأخلاق الحميدة وعلى تعلّم القرآن الكريم ودراسته حتّى أتقنه حفظاً.

كما أنّ الشيخ قد كانت حياته حافلة بالإنجازات والترقّي في الدرجات العلمية والإدارية، حيث عمل مُدرساً وقاضياً ومُفتياً للمذهب المالكي، وحاز على شهادة التطويع ونال لقب "شيخ الإسلام المالكي"، وقد ساعده على ذلك ذكاؤه الفائق، وألمعيته الوقّادة[3].

ج - سيرته العلمية

[1] هي أول مدرسة ذات طابع تجديدي بنيت وتأسست في تونس 1886 كانت تقع في تونس العاصمة أنشأت من قبل حركة الشباب التونسي بقيادة بشير ولقد كان الهدف منها اعطاء ثقافه علمية في وسط المجتمع العلمي وخصيصا خرجي جامعة الزيتونة يدرس فيها علوم الجغرافيا والرياضيات والحقوق بالإضافة الى اللغة الفرنسية العربية وتعتمد في تكوينها على هبات وتبرعات أعضاء حركة الشباب،

[2] محمد الخضر حسين، كتاب موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين، ط1، 1431هـ - 2010 م، دار النوادر للنشر سوريا، ص ص 154-156.

[3] نفسه، ص158.

كانت مسيرة الشيخ الطاهر بن عاشور العلميّة مسيرة غنيّة بمحطات التفوّق والتميّز والنبوغ، وفيما يأتي سردٌ لشيءٍ ممّا كانت عليه مسيرة هذا الشيخ ورحلته العلمية:

التحاقه بالجامع الأعظم التحق الشيخ الطاهر بن عاشور سنة 1310 للهجرة بالجامع الأعظم؛ وهو جامع الزيتونة، طلباً للمزيد من العلم، حيث كان الجامع الأعظم بمثابة معهد يَتم فيه تدريس مواد متنوعة ما بين علوم المقاصد وعلوم الوسائل.

وقد درس الشيخ في الجامع علوم النحو والصرف والبلاغة والمنطق، ودرس علم التفسير والقراءات، ودرس الحديث وعلومه، بالإضافة إلى علوم العقيدة والكلام والفقه وأصول الفقه والفرائض.

وقد كان الشيخ عمر ابن الشيخ هو الذي عمل على توجيه الشيخ ابن عاشور أثناء دراسته وهو الذي كان يختار له الشيوخ الذين يدرس عندهم. وقد كان من نظام الدراسة في الجامع الأعظم أن يتم توزيع المادة الواحدة على أكثر من شيخ إمّا لأهميتها وإمّا لطولها، ولأجل أن يضمنوا أنهم قد ختموا المواد والكتب.[1]

د- شيوخ الطاهر بن عاشور

درس الشيخ الطاهر بن عاشور على أيدي علماء كبار، فيما يأتي ذكرٌ لبعضهم:

- **الشيخ عبد القادر التميمي**: درس على يديه علم القراءات وتجويد القرآن الكريم.

- **الشيخ محمد النخلي**: درس على يديه مجموعة من الكتب ومنها مقدمة الإعراب في النحو ومختصر السعد في البلاغة، والتهذيب في المنطق، وتخرّج على يديه في أصول الفقه حيث درس شرح الحطّاب على متن الورقات، والتنقيح للقرافي، ودرس على يديه كتاب كفاية الطالب على الرسالة في الفقه المالكي، وغير ذلك من الكتب.

- **الشيخ محمد صالح الشريف**: درس على يديه السلم في المنطق، والقطر لابن هشام، والمكودي على الخلاصة في النحو، بالإضافة إلى كتب وعلوم أخرى.

- **الشيخ عمر ابن عاشور**: درس على يديه لامية الأفعال وشروحها في الصرف، والدردير في الفقه، والدرّة في الفرائض، وغير ذلك.

[1] الطاهر ابن عاشور، كتاب مقاصد الشريعة الإسلامية، المحقق محمد الحبيب بن الخوجة، دار النشر، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، قطر، 1425 هـ - 2004 م، ص ص 153-156.

– **الشيخ محمد النجار الشريف:** درس على يديه البيقونية في مصطلح الحديث المواقف في علوم الكلام، وكتب أخرى.

– **الشيخ محمد طاهر جعفر:** درس على يديه شرح المحلّي على جمع الجوامع في أصول الفقه، وشرح الشهاب الخفاجي على الشفاء للقاضي عياض في السيرة النبوية[1] .

عمله في التدريس تنقّل الشيخ الطاهر بن عاشور في مراتب التدريس وترقّى فيها، وفيما يأتي بيان لبعض هذه المراتب وأماكنها وتواريخها:

في عام 1320 للهجرة تولّى مهام التعليم بصفة رسمية في جامع الزيتونة، في عام 1321 للهجرة انتدب للتدريس في المدرسة الصادقية، وبقي فيها حتّى عام 1351.

في سنة 1324 شارك في مناظرة التدريس للطبقة الأولى في جامع الزيتونة، وكان موضوعه بيع الخيار في الفقه.

وقد درّس الشيخ الطاهر مجموعة من الكتب التي تُعدّ من أمهات الكتب وأصولها، فيما يأتي ذكر بعضها:

– الشرح المطوّل للتفتازاني.

– كتاب دلائل الإعجاز للجرجاني في البلاغة.

– شرح المحلّي لجمع الجوامع للسُّبكي في أصول الفقه.

– مقدمة ابن خلدون. ديوان الحماسة لأبي تمّام.

– موطّأ الإمام مالك في الحديث.

– تفسير البيضاوي بحاشية الشهاب.

كما تخرّج على يديه أجيالٌ كثيرةٌ من العلماء وطلّاب العلم الذين كانوا يجلسون ويحتشدون حوله في حلقته في جامع الزيتونة كانوا ينهلون من علمه ومتعلّمين من أدبه وحُسن تفكيره ومن عطائه.[2]

[1] الطاهر ابن عاشور، **مقاصد الشريعة الإسلامية**، (تح محمد الحبيب بن الخوجة)، المرجع السابق، ص 160.

[2] الطاهر بن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، نفس المرجع السابق، ص ص 164-165.

التحرير والتنوير: تفسير للطاهر بن عاشور، يعدّ الطاهر بن عاشور من كبار المفسرين في العصر الحديث، وقد استمر في تأليف تفسيره المسمّى "التحرير والتنوير"، والذي يُعرف أيضاً بتفسير ابن عاشور، قرابة خمسين عاماً.

ويعد تفسيره تفسيراً بلاغياً، حيث اهتّم فيه ابن عاشور بالدقائق البلاغية للقرآن، وذكر فيه بعض الحقائق العلمية، دون توسّع ومزيد إسهاب.

وقد احتوى التفسير على خلاصة أفكاره الاجتهادية والتجديدية، وأشار في مقدّمة التفسير إلى أنّه يقف موقف الحكم بين طوائف المفسّرين، فمرّةً لهم ومرّةً عليها.

ومن أقواله: "الاقتصار على الحديث المعاد في التفسير هو تعطيل لفيض القرآن الكريم الذي ما له من نفاد"، ووصف تفسيره بأنّه: "احتوى أحسن ما في التفاسير، وأن فيه أحسن مما في التفاسير".[1] (انظر الملحق 05)

2- الشيخ الفاضل بن الطاهر بن عاشور:

-اسمه ونسبه:

ولد الشيخ محمد الفاضل في أسرة عريقة علما ونسبا، فأبوه أحد أساطير التفسير والعلم الشرعي في العلم الحديث الإمام الطاهر بن عاشور، ولد بالمرسى ضواحي تونس الشمالية، 02شوال 1328هـ- 16 أكتوبر 1909م.

-نشأته:

توافرت الامام الشيخ عوامل وأسباب متنوعة، أثرت في التكوين العلمي لشخصيته، وفي أولها ما حاباه الله تعالى به من المقومات الفطرية من الذكاء والانتباه وثانيها أسرة دفعته للعلم وحرضته عليه وثالثها بيئة خصبة بما تحويه من الاساتذة والشيوخ ومصنفات العلم المخطوطة والمطبوعة.[2]

-نشاطه وأعماله:

تخرج من جامعة الزيتونة سنة 1926م، ثم عين مدرسا معاونا فيه، ثم مدرسا بالقسم العالي، وفي سنة 1945م أنتخب رئيسا للجمعية الخلدونية وأنشأ معهد البحوث الإسلامي وألقى أكثر من مئتي محاضرة عن

[1] مجموعة من المؤلفين، كتاب المعجم الجامع في تراجم المعاصرين، ص ص 130-131.
[2] تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ، ج3، ص 312.

شؤون العالم الإسلامي، فشارك في مجلس التعريف بالمخطوطات الزيتونية ومجالس إصلاح التعليم الزيتوني، ومجاس التعليم الأعلى للدولة التونسية، وفي سنة 1953م عين مفتي للديار التونسية، ثم أستاذ التشريع الإسلامي بمدرسة الحقوق العليا ثم قاضيا للقضات ورئيسا للمحكمة العليا الشرعية ثم رئيسا لمحكمة النقض والإبرام.[1]

- **تأليفه ومصنّفاته:**

بتنوّع العوامل التي أثرت في تكوين شخصيته العلمية، تعددت النشاطات والإنتاج العلمي والفكري للشيخ محمد الفاضل، فقد عرف بغزارة التأليف في علوم متعدّدة متصلة بالدين والشريعة، تفسيرا وأصولا وفقها وغير ذلك، سواء كان في الكتب أو المقالات العلمية في مجلتي (الثرايا والزيتونية) وغيرهما، ومن أبرز مؤلفاته التفسير ورجاله وأركان النهضة الأدبية وإعلام الفكر الإسلامي في المغرب العربي والحركة الادبية والفكرية في تونس، وتراجم الأعلام، وغيرها.[2]

وفاته:

توفي الشيخ محمد الفاضل 1970م إثر مرض عضال لم ينفع فيه علاج، وتولى إمامة الصلاة عليه والده الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، وصلت عليه جموع غفيرة من العلماء والوزراء، وبكاه العالم الإسلامي من الأعيان وغيرهم.[3]

وقد درس الشيخ إضافة إلى الشيخ الطاهر ابن عاشور وابنه الفاضل عائلة النيفر.[4]

- وقد ذكر الشيخ أن أقسام الدراسة كانت في حجرات تابعة لمسجد الزيتونة، وأما المواد التي كانت تدرس، متن ابن عاشر بالفقه المالكي، وكذلك ألفية بن مالك في النحو واللغة، وكذلك علم الفلك والسيرة النبوية، والرياضيات وعلم الفلك، وكان عدد الطلبة الذين يدرسون ما يقارب مئتان طالب، يدرسون على الحصير وقد تحصل الشيخ على مستوى الرابعة متوسط، ولم يتحصل على الشهادة الأهلية، فقرر الرجوع إلى مسقط رأسه الوادي 1950م.

---

[1] المجمعون (مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما) مهدي علام، ص 123.

[2] إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، ابن سودة، ج 2، ص 604،

[3] أعلام تونسيّون: تق وتع: حمادي الساحلي، الصادق الزمرلي، دار الغرب الإسلامي، تونس، ص325.

[4] عائلة النيفر هي عائلة تونسية تنتمي لنبلاء تونس العاصمة، وعمل أفرادها أساسا في المجال الديني.

سلالة العائلة تنحدت من أبو أنور الذي حط الرحال في مدينة تونس في نهاية القرن السابع عشر قادما من القيروان كتاجر عطور. حفيده الأكبر، أحمد، تاجر غني، بدأ ذرية هذه العائلة في القرن التاسع عشر التي قدمت العديد من العلماء والمدرسين والقضاة والمفتين

واشتغل في الفلاحة وهي العمل المتوفر في ذلك الوقت، إلاّ أنّ هاجز التعلم والعلم ولم يفارقه وبقي يراوده، فقرّر الرحيل إلى الحجاز، فاستخرج جواز السفر خفية عن أبيه، ثمّ قرّر أن يفصح عن رغبته الشديدة للعلم، فالأب في بادئ الأمر عارض وقال له أنا لم احج فكيف أن تذهب قبلي؟ إلاّ أنه وافق في الأخير لأنه يعرف رغبته الشديدة وإصراره على ذلك فرافقه إلى مكان العالي (العامي)[1]ودعى له بالعلو والرفعة كعلو هذه الكثبان، وأعطاه مبلغا من المال، وأوصاه على نفسه، ثم قال: ستجد صديق لي في الرديف [2] إسمه خضير، سيعطيك مبلغ مالي آخر قدره ثلاث أو أربعة آلاف دينار [3].(انظر الملحق 05).

[1]هو مرتفع من الكثبان الرملية

[2]مدينة تقع في غرب ولاية قفصة من الجنوب الغربي التونسي وهي تابعة لتوزر

[3]ما ذكره الشيخ صالح نغاق في تسجيل صوتي مع الدكتور، بوغزالة عبد الكريم يوم الأربعاء صباحا، في بيته من 10الى 11 بالقواطين 02-11-2015م

المبحث الثاني: رحلته إلى بلاد الحجاز وشيوخه:

أولا: رحلته الى بلاد الحجاز:

بدأت رحلته من برفقة صديقه بوصبيع الأخضر، فذهب إلى السفارة الليبية للحصول على التأشيرة من تونس إلى مصر بالطائرة، بكلفة أربعون ألف، ووصل إلى مصر حيث استقر بالأزهر الشريف لفترة وجيزة، (هيئة علمية إسلامية، والمؤسسة الدينية الأكبر في مصر، يقع مقرها الرئيسي بمبنى مشيخة الأزهر بوسط العاصمة المصرية القاهرة، يعود تاريخ إنشاء الجامع الأزهر إلى سنة 972 هـ على يد الخليفة الفاطمي المعز لدين الله، يُعتبر ثالث أقدم جامعة في العالم بعد جامعتي الزيتونة والقرويين)[1] ومن ثم إلى السعودية، إلا أن التكلفة غالية بالباخرة واحد وعشرون ألف فقرر الشيخ نغاق صالح العمل لكي يجمع تكاليف السفر، فذهب مشيا يبحث عن عمل، وسلك مسالك وعرة ضيقه بين البساتين، فوجد هناك بلديتين لا يبعدان عن بعضها البعض إلاّ بمسافة قليلة هي: الأميرية [2]وبلاد النور[3] فتوجه إلى أقرب مسجد وتوضأ وصلّى ركعتين ودعى تيسير الحال، ثم واصل المسير إلى أن إلتقى برجلين في الطريق جالسان على المائدة يحتسيان القهوة، فعرفا أنه غريب، فقالا له أين ذاهب يا حاج، فقال لهم: أبحث على عمل لمواصلة مسيرة الحج، فقالا له أبشر هناك عمل بالمسجد لترميمه، ويحتاجون ثلاثة عمال وأنت أحد منهم ووفرو له المبيت، بقي في مصر لمدة أربعة أشهر، إلى أن جمع المال المطلوب وعزم السفر إلى الحجاز[4] ومن محاسن الصدف أنه إلتقي بأبيه حاجا فسلم عليه، وأفصح له بالبقاء من أجل مواصلة طلب العلم وبارك له ذلك، فبقى الشيخ يعمل بالحرم المدني إلى أن قرر مواصلة الدراسة، فطلب من الشيخ الشنقيطي أن يساعده في ذلك فلتحق بالمعهد الاسلامي بالإحساء[5] سنة 1956م، دخل الشيخ سنة 1953م السنة الأولى ولم يأخذ معه الشهادات التي تثبت مستوى السنة الرابعة متوسط، فأجري له امتحان مع أصدقاءه الذين رافقوه في طلب العلم من بينهم صالح بالي فتم تثبيته ورسمهم في السنة أولى متوسط، فدرسوا حتى تحصلوا

---

[1] محمد البيهي: **الأزهر تاريخه وتطوره**، مكتبة الإسكندرية، وزارة الأوقاف، القاهرة، مصر، 1964م، ص 80.

[2] **الأميرية**: هو حي من أحياء القاهرة يبعد تقريبا 10كلم من الازهر الشريف كما ذكر في التسجيل

[3] قرية من القرى القريبة للقاهرة وتبعد تقريبا 20كلم من الأزهر الشريف.

[4] لقاء مع الشيخ صالح نفاق في تسجيل صوتي مع سبوعي فتحي رفقة الامام العيد نفاق يوم: 2015/07/01 في بيته بالقواطين.

[5] الاحساء منطقة شرق المملكة العربية السعودية وهي واحة طبيعة تتميّز بمناظر خلابة، قشاشطة حليمة، شيوخ التعليم القرآني بمنطقة وادي سوف الشيخ صالح بن بكوشة بن سعد نغاق وجهوده في التعليم القرآني رسالة ليسانس في العلوم الإسلامية قسم أصول الدين تخصص: الكتاب والسنة، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، سنة: 2021-2022 ، ص 20.

على شهادة البكالوريا سنة 1956م وكان الشيخ محظوظاً بافتتاح الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة [1] وواصل دراسته على يد مجموعة من المشايخ الشيخ الشنقيطي في مادة التفسير والشيخ الالباني في مادة الحديث، الشيخ سالم عطية في مادة الفرائض والشيخ عبد الرحمان الافريقي، وكان رئيس الجامعة آنذاك الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز.[2](أنظر الملحق 06)

ثانيا: شيوخه:

1– **الشيخ الشنقيطي**: هو محمد الأمين بن محمد المختار الجيكاني ولد في القطر المسمى شنقيط من دولة موريتانيا ولد عام 1325هـ-1905 م نشأ يتيما حفظ القرآن على يد خالة، عمره 10سنوات وتعلم رسم المصحف على يدين خاله أخذ الاب وعلم اللغة على يد زوجة خاله، تعلم الفقه المالكي، وكانت الطريقة المعهودة في بلاده بأن يبدأ بفن واحد من الفتون وكان متميزا حيث كان يقرأ ويجمع بين جميع فنون العلم ومن مؤلفاته: نظما في أنساب العرب، رجزا في فروع مذهب مالك، ألفية في المنطق، نظما في الفرائض وهذه المؤلفات الأربعة مازالت مخطوط، وألف في بلاد الحجاز مذكرة الاصول على روضة الناظر أداب البحث والمناظرة، أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن توفي رحمة الله يوم الخميس 17 ذو الحجة 1393هـ بمكة (1973). (**ينظر الملحق 07**)

– **تلاميذه المشهورون:**

محمد بن صالح العثيمين، محمد حبيب الله الشنقيطي، وعبد العزيز بن باز. [3]

2- **الشيخ الألباني**: هو الأمام والمحدث أبو عبد الرحمان محمد بن الحاج نوح بن نجاتي بن أدم الاشقنو درّي الالباني الارنؤوطي المعروف بمحمد ناصر الدين الالباني (1914-1999) باحث في شؤون الحديث ويعد من علماء الحديث ذو شهرة في العصر الحديث، له الكثير من الكتب والمؤلفات في علم الحديث وغيره وأشهرها،

[1] الشيخ محمد الشنقيطي جعفر العقيلي، سماحة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي العالم المربّي، السياسي الناشط، الدبلوماسي المصلح، عمان، جوانب في حياة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ومسيرته العملية ومنجزاته، مقال نشر يوم: 2016-07-10.

[2] ولد في12 ذي الحجة 1330 هـ-22 نوفمبر 1912م بالرياض، قاضي وفقيه سعودي، من أسرة علم ،تلقى علومه من مشايخ وعلماء بلدته، شغل منصب مفتي عام للمملكة العربية السعودية منذ 1992 حتى وفاته، بالإضافة لرئاسة هيئة كبار العلماء السعودية ورئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، وريس المجلس الفقهي الإسلامي وشغل مدير الجامعة الإسلامية للمدينة المنورة لخمس سنوات، حصل ابن بن باز على جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام سنة 1402 هـ الموافق لـ 1982 م بلغت مؤلفاته أكثر من 41 كتاب شملت العديد من علوم الشريعة.

[3] الشيخ محمد الشنقيطي جعفر العقيلي، المرجع السابق.

سلسلة الأحاديث الصحيحة والضعيفة، وصحيح الجامع الصغير وزياداته، ضعيف الجامع الصغير وزياداته، صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم.

– أشهر تلاميذه :

مشهور آل سلمان، الشيخ علي الحلبي، الشيخ حسين العوايشة، الشيخ موسى نصر، الشيخ سليم الهلالي، الشيخ صالح نغاق بوكوشة. [1]

3- **الشيخ سالم عطية:** ولد عطية بن محمد السالم في قرية المهدية في مصر سنة 1346هـ الموافق 1927م، وتلقى في كتاتيبها علومه الأولية وحفظ بعض أجزاء القران الكريم ومبادئ العلوم، ارتحل إلى المدينة المنورة عام 1364هـ، وأخذ يتلقى العلم في حلقات المسجد النبوي الشريف، ودرس العديد من العلوم منها الحديث، اللغة والفرائض على يد العلماء وشيوخ منهم عبد الرحمان الافريقي وحماده الانصاري، ومحمد التركي ومحمد الحركان، وكان من مدرسيه أيضا عبد العزيز بن باز، وقد تتلمذ على يده أكثر 20 عالما (الشيخ بن باز). ومن مؤلفاته: تسهيل الوصول إلى علم الأصول، الأدب في صدر الإسلام، أصل الخطابة وأصولها. عمل أهل المدينة في موطأ الامام مالك توفي في المدينة المنورة 06ربيع الثاني 1420هـ –الموافق 19جويلة 1999 ودفن بالبقيع.

– تلاميذه المشهورون:

الدكتور عمر حسن فلاته، سعد الدين داداش، مختار محمد الأمين الشنقيطي. [2]

4- **عبد الرحمان الافريقي:** ولد رحمه الله عام 1326هـ في بلاد مالي بقرية تسمى ففا وصل إلى مكة عام 1345 هـ درس بدار الحديث بالمدينة المنورة ودرس فيها الصحاح والسنن ومصطلح الحديث والفقه وأصوله ومن بين شيخوخة (سعيد بن صديق، محمد الطيب بن اسحاق الانصاري، يونس بن نوح الافريقي، والعلامة صالح الزغيبي) ومن

مؤلفاته: (رسالة الجواب الافريقي) توفي 1388هـ.

[1] موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر محمد ناصر الدين الألباني، المؤلف الألباني، ط1، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء اليمن.

[2] المكتبة الوقفية المعلقات العشر وأخبار شعرائها نسخته محفوظة 10مارس 2018على موقع واي باك مشين.

- **تلاميذه المشهورون:**

أبو محمد عبد الجميل بن عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي أبي تراب الظاهري عبد الجميل، أبي عبد الله محمد بن صالح بن محمد العثيمين، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد آل بدر، عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الرزاق آل غديان.

كما رتّب الشيخ صالح نغاق لقاءاً مع العلامة أبوبكر جابر الجزائري ولكن تم نقل هذا الأخير إلى مكان آخر .(هو الشيخ الفاضل الفقيه المفسر السلفي، أبو بكر بن موسى عبد القادر بن جابر أبو عبد الرحمان المعروف، أبو بكر جابر الجزائري حيث أن كنيته هي إسمه، وهو من بني هلال رحمه الله، ولد 1300 هـ - 1921م في قرية ليوه[1] وهي قرية من طولقة وتقع اليوم في ولاية بسكرة والتي تقطنها قبيلة بني هلال، [2] وقد نشأ يتيما في حجر أمه، توفي والده في عامه الأول وتكفل أعمامه وأخواله في تربيته ونشأته تعلم بالزاوية العثمانية حيث تلقى القراءة والكتابة وأتم حفظ القرآن وسنه ستة عشرة عاما.(أنظر الملحق 06)

أبناءه: للشيخ إبن واحد وهو الدكتور عبد الرحمان، أستاذ بالجامعة الإسلامية بالمدينة سابقا وله من البنات تسع عفيفات صالحات، ومن الأحفاد والأسباط يفوق الستين عددا.

صفاته الخَلْقيّة والخُلُقيّة: هو رجل مربوع القامة إلى القصر ما هو بعيد أبيض اللون، مشربا بحمرة، كث اللحية، يرتدي (غترة بيضاء مع عباءة بيضاء) يمتاز الشيخ رحمه الله بالرفق واللين والأخلاق العالية، صفاته صفات العلماء العاملين، متواضع في ملبسة ومسكنه ومطعمه ومشربه، وكان رفيقا يحب الرفق، رقيق القلب سريع الدمعة، صابرا محتسبا.

توفي الشيخ يوم الأربعاء 04 ذي الحجة 1439 هـ الموافق لـ 15 أغسطس 2018. عن عمر ناهز 97 عاما، ودفن بالبقيع.

[1] بلدة تقع في الجهة الجنوبية الغربية لولاية بسكرة، تحدها من الجنوب مدينة سطيل ومن الجنوب الغربي بلدية أولاد جلال، ومن الغرب بلدية الدوسن ولغروس، ومن الشمال الغربي بلدية برج بن عزوز ومن الجهة الشرقية بلدية أمخادمة أما من أقصى الشمال الشرقي فتحدها بلدية ليشانة، المرجع: موقع الديوان الوطني للإحصائيات بالجزائر، إحصائيات الديوان الوطني لبلديات بسكرة 2008.

2 قال ياقوت الحموي: بسكرة بكسر الكاف، وراء: بلدة بالمغرب من نواحي الزاب، معجم البلدان 422/1.

وقد أقام الملك (سعود) مأدبة عشاء على شرفه بشيوخ العلم وأعضاء الحكومة المؤقتة الجزائرية الثالثة (الاخيرة) 1961 [1]بقيادة (الزعيم بن يوسف بن خدة) حيث كان الشيخ من أعضاء المأدبة والجلسة وقد ذكر الشيخ أنّه تم إعطاء مبلغ مالي إلى اعضاء الحكومة المؤقتة الجزائرية [2].

أراد الشيخ أن يدرس بالمملكة السعودية، إلا أنّه قوبل بالرفض، وأُقترِح عليه التدريس كداعية اسلامي في البلاد الإفريقية من بينها باماكو (مالي)(هي عاصمة جمهورية مالي وكُبرى مدنها. تقع في الجزء الجنوبي الغربي من البلاد على بعد حوالي 50 كم شمال الحدود مع جمهورية غينيا، على الضفة الغربية من نهر النيجر ويبدأ تاريخها من أواسط القرن التاسع عشر سكانها حوالي مليون و700 ألف نسمة أكثر من 90% منهم مسلمون. وتعد المدينة من المدن التجارية الهامة بمالي خاصة في منتجات الأرز والفول السوداني والقطن والبروكسيت .وتعد سادس أسرع الدول نموا في العالم وكلمة «باماكو» في لغة قبائل البامبارا تعني "ظهر التمساح" نشأت باماكو في القرن السابع عشر من اندماج أربع قرى متجاورة تسكنها قبائل نياريلا وتوريلا ودرافيلا وبيبزولا.

وتعود أولى الكتابات عن باماكو إلى الحقبة الواقعة بين عامي 1795 و1805. خضعت باماكو كبقية مناطق مالي للاستعمار الفرنسي حين جاء الجنرال الفرنسي أرشينار إلى استكشاف البلاد لأغراض استعمارية في القرن التاسع عشر وأتم إخضاع البلاد إلى سطوته عام 1898 وصارت بعدها منطقة أفريقيا الغربية فرنسية خالصة. وكانت منذ عام 1908 مركزاً إدارياً للممتلكات الفرنسية في المناطق العليا من حوضي النيجر والسنغال .وكانت تابعة مباشرة لمركز المستعمرات الفرنسية لغرب أفريقيا في داكار. وسمي البلد عقب ذلك بالسودان الفرنسي).[3](أنظر الملحق 08)

لكنه رفض الفكرة وأصر على الرجوع إلى مسقط رأسه وأنشد قول الشاعر:

بلادي وان جارت على عزيزة * واهلي وان ظنوا علي الكرام[4]**

[1]قامت الحكومة المؤقتة الثالثة 1961-1962 بقيادة يوسف بن خدة بعد حكومة فرحات عباس ومن أعضائها كريم بلقاسم نائبا ووزير الداخلية، احمد بن بلة نائب الرئيس رابح بيطاط وزير الدولة.

[2]لقاء مع الشيخ صالح نغاق، فتحي سبوعي والعيد نغاق، المرجع السابق.

[3] www.aljazeera.net

[4] الشاعر شريق قتادة أبو عزيز، المصدر: www.thaqafaonline.com

ورجع إلى مسقط رأسه وترك زوجته حامل بابنه الأول عبد الفتاح حتى تلد، وقرر أن يرتب حياته في بلاده فاشترى بيتا في باب الوادي الشرقي، وهو مسكنه الأول وذلك عام 1968 فجهزه واستقر به إلى أن التحقت به زوجته بعد الولادة ابنهما البكر وتسوية وضعيته ليلتحق كأستاذ بالمعهد الاسلامي بوشوشه حاليا.

الفصل الثالث

الشيخ صالح نُغاق،

ودوره الاصلاحي والتعليمي

المبحث الأول: تدريسه في المعهد الاسلامي (1966–1979م).ومتوسطة ابن باديس (1979 – 1989 م)

المبحث الثاني: جهود الشيخ صالح نغاق في خدمة التعليم القرآني والإمامة

المبحث الأول: تعليمه في المعهد الاسلامي (بشوشه حاليا) (1966–1979) وبن باديس (1979 – 1989 م)

أولا: تعليمه في المعهد الإسلامي:

يعد المعهد الاسلامي ثمرة جهود العلماء الجزائريين، كما يعرف بالتعليم الاصلي فانتشرت العديد من المعاهد الإسلامية، وبدأت المدن الجزائرية في التسابق في بناء تلك القلاع بمجهودات الشعب وتبرعات المحسنين، وكانت مدينة الوادي على موعد مع معهدها المتميز، والذي مزال شاهدا على جانب من تاريخها الاصيل.[1]

1– تأسيس المعهد الاسلامي:

– اللجنة المؤسسة حيث شرع في التأسيس 1964 م في عهد مفتش الاوقاف "السيد البيضاوي " ونائبه السيد " عز الدين عباسي " واللجنة التي تشرف على البناء تسمى " لجنة أنصار المعهد الاسلامي "، رئيسها السيد، " عبد الباقي شيحاني "(لقاء مع عباسي، 1997، لقاء) وأمين المال "الشيخ لزهاري قدري "، والاعضاء هم، " العروسي بجديد " و" بوبكر بن موسى " والشيخ " محمود القروي " (قديري والقروي، 1997، لقاء) " واحمد دقيشي " والحاج "سالم عطاالله " وحساسة أحمد " و" لخضر لعويني " "وبده أكيه "(العروسي، 1997، لقاء) ولخضر لعويني، بدة الساسي و "بشير هيمه " إمام المسجد العتيق بالوادي، (سيدي مسعود)، (قديري، 1996، لقاء)[2]

– انطلاق أشغال البناء، حيث تم اختيار موقع ممتاز غرب البلدية الوادي حي 17 أكتوبر الحالي في مكان وسط بين حي الجدلة وفي ترابها، وتسمى شقيقة النجار.

– وصف البناء الجهة الغربية شيّدت أربعة أقسام (حجرات الدراسة) وفي وسطها ادارة المعهد، وبها صومعة متوسطة الطول، وفي جوانبها قباب فوقها مرافق المكاتب الادارية.

–الجهة الشمالية والجهة الجنوبية حيث تم تشيد ثمانية أقسام، أربع في كل جانب، وهي مفتوحة لسياحة بها صور في جيهتها الشرقية، وفي المحيط الاقسام سبطات تفتح فيها أبواب الأقسام، ومسطحة بأدماس مستطيلة الشكل

[1] علي غنابزية: برنامج "بيوت عامرة" برنامج خاص بالمعهد الإسلامي، إذاعة سوف، أرشيف عام 1998.

[2] كتب الدكتور حسان الجيلاني، مبحثا في ذكرياته، أشار فيه إلى ذكرياته على المعهد أنظر: حسان الجيلاني: قصة العودة، دار هومة، الجزائر، 2011، ج1، ص ص، 284-285.

على طول السبطات كذلك سقفت الأقسام بأدماس، وعددها الإجمالي اثنا عشر قسما، في كل قسم ثلاثة أدماس كبيرة وأربعة نوافذ وخزانة حائطية في الخلف، أما وسط الساحة الداخلية فقد زرعت بعض اشجار النخيل، وشيّد أستاذ الاجتماعيات المصري "عبد العزيز النجار " عام 1973م خريطة مجسمة للجزائر، تمثل المعالم التضاريسية والاقتصادية، وكان يخرج إليها الطلبة ويعينونه بالإسمنت وسائر المواد، حتى اكتملت أقسامها التضاريسية للجزائر، (باي، 1997، لقاء) وهكذا صار المعهد الاسلامي بالوادي معلما تاريخيا، وتحفة أثرية، شيدها الشعب من حر ماله، فيها دليل على محبة سكان المنطقة للعلم.

ويعد المعهد الصورة الرائعة للفن المعماري السوفي، وتم تدشينه الرسمي (الشرفي) من قبل رئيس الجمهورية وكتب في لوحة تدشينه العبارات التالية:

بسم الله الرحمان الرحيم نوقشت هذه اللوحة بتاريخ 21ذي الحجة 1389 هـ. الموافق لـ 28 -01 -1970 بمناسبة زيارة الرئيس" هواري بومدين ".

2- رسالة بالمعهد الاسلامي ودوره التربوي:

-المرحلة الأولى (المقر الأول للمعهد الاسلامي بالوادي): بدأ التعلم بشكل موازي، اختيرت مدرسة الشيخ "عبد العزيز الشريف " بالزاوية القادرية "الكائنة بسوق بالواد" مقر أولي، فتم اصلاح شأنها، وخصصت احدى دورها مطعما للطلبة، (العروسي، 1997، لقاء) وانطقت الدروس حوالي 1964م من قبل الشيخين الازهرين من مصر وهما " الشيخ عبد المقصود والشيخ عبد العزيز قنديل " وكانا هما الاساتذة والادارة معا، ثم عين بعض المشرفين من أهل المنطقة ومنهم محمد الطاهر التليلي [1]، وعين أول مدير للمعهد في الزاوية القادرية والقايد بوبكر بن موسى. [2]

-المرحلة الثانية (المقر الثاني بالمعهد الاسلامي): وتولى الادارة فيها مسعود مناعي [3]: لما انتهت أشكال المعهد سنة 1967، نقل الطلبة من الزاوية القادرية الى مقر جديد ودشّن من قبل وزير الاوقاف والشؤون الدينية "العربي سعدوني " وكان يرافقه أبناء المنطقة ومنهم الشيخ: عبد المجيد الشريف، والشيخ عز الدين عباسي،

[1] الطاهر التليلي، ولد بقمار 1910 وتخرج من جامعه الزيتونة ،1934 بشهادة التطويع، وانتمى الى جمعية العلماء المسلمين ودرس بمدارسها بقمار تخرج على يديه جيش من المتعلمين.

[2] القايد بوبكر بن موسى ولد 1901 عين شيخا ثم رقي الى رتبة قايد بالرقيبة كان حافظا للقرآن الكريم توفي يوم 01أوت 1975م.

[3] مسعود مناعي: ولد 1920 حائز على شهادة التعليم المتوسط من تونس ثم عين اداري في معد الاسلامي ثم مديرا .

(عباسي، 1997، لقاء) وتم تعيين مسعود مناعي مديرا للمعهد في منتصف السنة الدراسية (1968-1969)، واستمر في وظيفته إلى غاية وفاته 1977م، فعين مكانه الشيخ "الامين مناني" وإثر ذلك أدمج المعهد الاسلامي في وزارة التربية الوطنية في 01-01-م وكان للمعهد الدور الفعال من قبل ثلة من الاساتذة من وادي سوف، واشهرهم الشيخ " عبد القادرطواهرية " وطلحة خشخوش" من قمار، والشيخ صالح بكوشة (نغاق)، وعبد الله الباهي، وعبد الرحمان عماري (الدراجي)، أما المصريون فهم كثير، منهم، عبده الحسيني، وعبد الفتاح، والبيباني محم، الشيخ محمد سويلم، (طواهرية، 1997، لقاء) ومحمد عطية، وشحاته علي، وسمير حسن، وغيرهم، (الدراجي، 1997، لقاء) كما تم فتح فرع في الزاوية القادرية بقمار [1] في السنة الدراسية 1975-1976، (زغودة، 1997، لقاء)

-المرحلة الثالثة (تحويل المعهد الاسلامي بالوادي الى ثانوية):

كما ادمج التعليم الاصلي في وزارة التربية كان مصير المعهد الاسلامي بالوادي 1978 أقساما في ثانوية بشوشة [2] .(انظر الملحق 09)

3- تعليم الشيخ صالح نغاق من (1966-1978):

درس الشيخ صالح نغاق بعد عودته من المدينة المنورة وبعد حصوله على شهادة ليسانس في الشريعة الإسلامية، وتسمى شهادة اتمام الدراسة العالية، وقد تميز تدريسه في معهد الاسلامي بنمطين مقسمة على فترتين، فترة الستينات في الطريقة المتون، وفترة السبعينيات بالطريقة العلمية المنهجية.

أ- فترة الستينات (1966-1973):

تم اللقاء مع احد الطلبة الذين درسهم الشيخ صالح نغاق، الاستاذ الطاهر أحمد طالبي[3]: لقد تلقيت العلم على الشيخ صالح نغاق بداية من عام 1967 -1968 ودرسنا عنده مادة النحو من كتاب (قطر الندى)، والسيرة النبوية الشريفة من كتاب (سيرة بن هشام)، والفقه الإسلامي على مذهب الامام مالك (متن بن عاشر)،

[1] فرع الزاوية القادرية قمار كان الشيخ التجاني زغدودة، مدرسا في معهد الوادي وكذلك بالتدريس والادارة في فرع قمار ويضم أربعة أفواج وبه مجموعة من الاساتذة المشرفين ومعلمة الفرنسية (تربعة فضيلة) وبعد سنوات أدمج في التربية.

[2] مجموعة من المؤلفين الدكتور علي غنابزية، والدكتور بن موسى وآخرون، وادي سوف، أعلام ومعالم، 36 نهج سايغي أحمد قسنطينة، الجزائر 2003 ص-ص181-190.

[3] الاستاذ الطاهر أحمد طالبي، ولد 02-09-1952 بأم العرائس بتونس تلقى تعليمه الأول بمسقط رأسه ثم التحق بالوطن الأم (الجزائر 1964) متحصل على شهادة ليسانس في الفلسفة ،ودرس في المعهد في المرحلة الاكمالي.

ولقد كان الشيخ الفاضل نغاق بحرا في هذه العلوم... وفي السيرة النبوية يشتد الحماس خاصة في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وغزواته مع الصحابة، وكنا نذرف الدموع عند حكاية السيرة وكأن على رؤوسنا الطير، وكنا متعطشين للعلم الشريف، فأمدنا الله به علما وسلوكا مع ثله من المشايخ الازهر الشريف، مثل (الامام البيبالي) في الفقه و(احمد محرم في الادب واللغة العربية) والشيخ (صبحي)، الفنان في الخط والرسم (اسماعيل الابانوذي) في البلاغة والشعر، وكان فصيحا فانقاد له الشعر العربي الفصيح طوعا لا كرها، اما الامام محي الدين فقد كان استاذ في مادة الاجتماعيات، وكان منهم ثلة الاساتذة في العلوم الشرعية والادبية.[1]

2- طريقة التدريس:

فقد كانت تجمع بين الحفظ والتلقين والمشاركة بعد التكوين، فعندما نستوعب الدرس بتفاصيله من الأستاذ نقوم بمراجعته جيدا، وفي اليوم الموالي لشرح الدرس يقع بين الاستاذ وطلبته استفسارات كثيرة ثم نقدم له الواجب (المنزلي)، وقد كان الامام نغاق بحرا في علم الفرائض ومن نافذة القول الامام طواهرية امام مسجد معاذ بن جبل (القواطين)، درّس السيرة النبوية والفقه ثم توقف وتوظف في هذا.

اما المراجع التي نستقي منها المعلومات، التي يدرسنا منها الاستاذ نغاق (مدونة سحنون في الفقه المالكي) [2] (اجرومية في اللغة)[3] بشرح الامام الاشموني[4] شيخ الازهر الشريف، وكتاب البلاغة لـ (علي الجارم ومصطفى امين)، وعند تخرجنا من شهادة الاهلية كان يختار منها الطلبة النجباء من اجل الالتحاق إلى معهد الاسلامي بالمنصورة بقسنطينة أو رحلات علمية إلى الازهر الشريف، وكان من بينهم عبد الكريم بالقط في سنة 1969.

3- الطلبة في هذه الدفعة: الطاهر مهوات، سلطاني عبد الحميد، عبد الكريم بالقط، باقي الجيلاني، الهاشمي التجاني.

---

[1] المرجع نفسه.

2 المدونة الكبرى هي مجموعة من الأسئلة والأجوبة عن مسائل الفقه وردت للإمام مالك، ورواها عبد السلام بن سعيد التنوخي الملقب بسحنون (240هـ / 854م) الذي جمعها وصنفها، ورواها عن عبد الرحمن بن القاسم العتقي (191هـ / 806م) عن الإمام مالك بن أنس، وتنسب أحيانا إلى سحنون، لأنه رواها، فيقال مدونة سحنون.

[3] كتاب في علم النحو ألفه ابن آجرّوم،

[4] أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى بن يوسف (838هـ/1435م - 929هـ/1464م)، يُعَرف بالأشموني، نسبةً إلى مدينة أشمون . هو نحويّ فقيهٌ وأصوليٌّ ومنطقي مصري من القاهرة في القرن التاسع الهجري، ويَعُدُّه مؤرِّخو النحو العربي من رجال المدرسة المصريَّة الشاميَّة.

ب-فترة السبعينيات (1975-1979)

افتتاح المعهد الاسلامي بقسمين بالزاوية القادرية وتتم بمسجد سيدي مسعود الا انه في سنة 1667-1968 تم انجاز المعهد الاسلامي الحديث (بشقيقه النجار)، ودرس الشيخ صالح نغاق في 1967-1968 مادة الفقه الاسلامي، رفقه بالي العيد وخليل يوسف وحرة محمد العيد.

منهجية التدريس:

اللباس التقليدي في العامة السوافة المحلين (القندورة) واختصاصه الفقه الاسلامي، على المذهب المالكي (فقه العبادات) (الطهارة، الصوم، الزكاة، الصلاة ...الخ)، في فترات الصباحية ما بين (1976-1977) (الموسم الدراسية (1975-1976)و(1976-1977) في المعهد الإسلامي (بشقيقة النجار) (ثانوية بشوشة حاليا)، أما الطلبة الذين درسوا عند الشيخ نغاق من بينهم (مناني، محمد حسين، وقادي عمار، مصباح لشهب، بن خليفة إبراهيم، مناني عيسي) وكان من شروط الدخول الى المعهد الاسلامي حفظ وضبط ستة أحزاب برواية ورش عن طريق الأزرق تضاف اليها القراءة السليمة مع الضبط الكامل.[1]

والطريقة العلمية الممنهجة مثل: الصلاة (تعريفها لغة ثم تعريفها اصطلاحا ثم شروطها وفرائضها واركانها)، والحكمة من مشروعيتها، وكان ذو اخلاق عالية وكان بشوشا وهذا ما لاحظه الشيخ محمد حسين مناني في حالة ذهاب الاستاذ الى الإدارة، كما انتقل إلى متوسطة بن باديس سنة 1979 كمدرس في مادة التربية الاسلامية [2].

ثانيا: متوسطة بن باديس: (فترة الثمانينيات: 1979الى 1989):

درّس الشيخ صالح نغاق في متوسطة بن باديس سنه 1979م، بعد ادماج المعهد الإسلامي بالتربية الوطنية، وتحويله إلى ثانوية بشوشة، فتقدم الشيخ بطلب التدريس في متوسطة بن باديس، بإجراء امتحان في باتنة على أساس أستاذ ثانوي، ولكنه رفض لبعد المسافة عن الديار، فأختار أستاذ تعلم متوسط بدلا من التعليم الثانوي لقرب المسافة[3].

[1] لقاء مع الأستاذ محمد حسين مناني، 2023/03/09 على الساعة الخامسة مساء في بيته.

[2] لقاء مع الأستاذ محمد حسين مناني، المرجع السابق.

[3] لقاء مع الشيخ بن علي الضيف يوم 07-03-2023 بعد صلاة العصر في بيته.

بعض الاساتذة الذين درّسوا في فترة الستينيات والسبعينيات والثمانينيات، (حمودة مداني، وريغي بشير، بشير الشطي، دربال سعد، قدادرة خزاني، منصر، مدام خليف، حساني الهاشمي، تواتي م الصغير، قروي محمد، ابو إسحاق الفلسطيني، مصطفى شاوش) (أنظر الملحق 10)

تعريف بإكمالية ابن باديس:

تسمى قديما cceg

(مدرسة التعليم العام) وتاريخ افتتحاها 01-10-1953 قبل الافتتاح كان التلاميذ يدرسون في قاعة المحكمة، وكان مديرها الفرنسي (رونالد فيدال)، وكان بها استاذ يسمى (جون فرنار)، وتمّ تعيين المدير المتعاطف مع الثروة الجزائرية (كوشوا بال) والفار من محاولة اغتيال من ورقلة، أخذ بزمام الادارة ثلاثة مدارس (بن باديس، مدرسة الوسط (الذكور)، مدرسة (التكوين المهني)، وبعد الاستقلال كان مديرها احمودة ميداني وكان قبله الزغدي وكان الاساتذة الذين يدرّسون بعد الاستقلال الفرنسي، بوكرو مادة التاريخ، فيلفار (فرنسية)، قورو (فرنسية) وكلياك وزوجته في مادة الرياضيات وكاكالا (مادة العلوم الطبيعية) وعز الدين الزبيدي (تربية مدنية).[1]

طريقة التدريس في هذه الفترة (الثمانينات):

كان يبدأ الشيخ الدرس بمعاينة التلاميذ بأمثلة من الواقع، مثال على ذلك، ينظر إلى أسنانهم ويقول لهم، مالكم لا تقومون بتنظيفها فيقولون آه من النسيان، فيقول لهم إذا درسنا اليوم النظافة، وهذه الطريقة لاقت استحسانا كبيرا فيما بعد.[2]

وقبل إحالته للتقاعد تم نقله الى المكتبة بدلا من القسم لأنه تقدم في السن ولا يستطيع الاستمرار في التدريس الى أن أحيل الى التقاعد سنة 1989م[3]

وهكذا استطاع الشيخ بتوفيق الله سبحانه وتعالى ألا يذهب جهده هدرا حيث رافقته البركة أينما حل وارتحل، بداية بمجيئه من بلاد الحجاز، ليصادف إفتتاح المعهد الإسلامي فيكون فيه أستاذا، ثم يتحول المعهد

[1] بوقطاية محمد، **l'olympic oasis d'el oued** مطبعة مزوار، ط1، 2009، الوادي، الجزائر، ص55.

[2] لقاء مع طلبة الشيخ صالح نغاق، سنة ثالثة متوسط خمسة (1984-1985م) بمتوسطة بن باديس يوم: 26 مارس 2023 على الساعة العاشرة صباحا.

[3] لقاء مع الأستاذ غنامي الطاهر، أستاذ مادة الفرنسية بإكمالية بن باديس، فترة السبعينات والثمانينات، 15 رمضان 1444هـ ، على الساعة 11:00 صباحا. في سوق الوادي.

الإسلامي إلى ثانوية، فيتحول الشيخ إلى أستاذ تعليم المتوسط باختصاص شريعة الإسلامية بمتوسطة بن باديس، حيث ترك بصمة وذلك بتدريس العديد من الطلبة على يده من بينهم، لبيك بوزيان، مشرف تربوي، وحمتين مسعود، ورزيق عويد حسن، وحسين قروي، أستاذ، ومصطفى عبد المالك، وعطاالله نصر الدين، وشرفي الزهرة أستاذة، وسليماني عائشة، طبيبة وعميري محسن رئيس مصلحة سونلغاز، عز الدين علاق، مشرف تربوي.

المبحث الثاني: جهود الشيخ صالح نغاق في خدمة التعليم القرآني والإمامة

لم يكن الشيخ صالح نغاق أستاذا فحسب، بل كان له دور بارز في التعليم القرآني والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، وذلك من خلال إصلاح ذات البين، وحل مشاكل الأسرية خاصة ما تعلق بالميراث، حيث كان لا تشدّ له صوله في علم الفرائض، ويعتبر الشيخ صالح نغاق من الذين تشدّ إليه الرحال خاصة من الأسر العريقة في مدينة الوادي من ذلك عائلة باهي على سبيل العموم لا على سبيل الحصر، حيث كان دور بارز في عقود الزيجات، وكذلك كان ملازما لحلقة الذكر من ذلك ما يقام بعد العشاء، ما يعرف بحلقة تبارك، إضافة إلى ذلك ملازمته بما يعرف بالحزب الراتب الذي كان يقام كل يوم بعد المغرب.

أولا: منهج الشيخ في تعليم القرآن الكريم:

أولا: منهج الشيخ في تعليم القرآن الكريم:

يمكن تلخيص منهج الشيخ صالح نغاق في النقاط الآتية:

1. التركيز على السماع من الحفاظ.
2. الحرص على ضرورة النطق السليم لمخارج الحروف، وكذلك ضبط الاحكام.
3. التشديد على الحفظ المحكم أداء وتلاوة.
4. حث الطلاب على الاستظهار المتأني.

كما عرفنا ان الشيخ صالح نغاق لم يمارس ميدانيا تحفيظ القرآن كمهنة رسمية، لأنه انشغل بمهنة التدريس للعلوم الشرعية كالفقه وغيره من علوم الدين، ولكن حفظه المتقن للقرآن جعل منه منارة وقبلة لرواد التراويح في الحي والأحياء المجاورة يستظهرون ويكررون عليه الأحزاب، التي سيقرؤونها في صلاة التراويح، وكما حكى الشيخ حسين مناني[1] الذي كان أحد مرافقيه في مسجد معاذ بن جبل [2]كان متشددا مع الأئمة على ضرورة الحفظ المتقن حفظا وأداء،

[1]– الشيخ حسين مناني: أحد طلاب الشيخ صالح نغاق، وهو استاذ متقاعد ويشغل الان معلم قرآن في مسجد معاذ بن جبل.

[2]– مسجد معاذ بن جبل: هو مسجد حي باب الوادي الشرقي تأسس سنة 1964 ميلادي وهو من أعرق المساجد تناوب على الإمامة به الشيخ رحال عبد القادر ثم الشيخ طواهرية عبد القادر والشيخ الضيف بن علي وحاليا به الإمام الشاب الساكر نور الدين.

وكما ذكرت لي ابنته أنه كان يعتمد في تحفيظها على طريقة اللوح والدواية (الحبر الذي يكتب به في اللوح) الطريقة القديمة، وهي عبارة عن حبر يصنع من سواد زيت –الكتان ويضيف اليه الصبغ والمسك[1] التي لا غنى عنها، وكان شديد الحرص على الحفظ المتقن فلا تهاون مع كتاب الله.

ومن بين الذين لقنهم وحفظهم القرآن الكريم:

1–ابنته الوسطى رشيدة[2]: لقد كانت رشيدة أكثر تعلقا بأبيها وكانت سره ونجواه، وهذا مما رغبها في حب القرآن وحفظه، لقد تلقت عنه سبع أحزاب حفظا على ظهر قلب وكانت طريقته في ذلك اللوح والدواية، وها هي الآن تواصل مسيرتها مع القرآن بمدرسة البيان [3]بفرعها بحي أم سلمى، وحلمها الوحيد أن تكمل حفظ القرآن وتصير معلمة قرآن لتواصل مسيرة أبيها.

2–الشيخ محمد الطاهر عيشوش: الشيخ محمد الطاهر عيشوش كان رجلا طاعنا في السن، أنهكه الكبر وآثار التعذيب أثناء الثورة، رافقته طوال حياته حتى فقد حبيبتيه (عيناه)، كان الشيخ عيشوش يتردد على مسجد حيّه جامع فردية[4]، فكان يلاحظ الأطفال وهم يتلقنون القرآن على يد الشيخ علي بوخزنة –رحمه الله–، فحرك ذلك في نفسه حفظ القرآن.

فألح على أولاده ان يحفظوه القرآن، فكانت البداية، فتولوا ذلك وكان حريص على الحفظ .ومن لطائف حفظه كما ذكر ابنه الطبيب عبد الغني عيشوش[5]، حينما يكون الشيخ عيشوش في جامع فردية تجده يتصيد الأطفال بعدما يتموا العرض على الشيخ علي بوخزة [6]يناديهم كي يحفظوه قليلا من القرآن يهربوا عليه، .لما سمع به الشيخ صالح نغاق وعرف لهفته لحفظ القرآن أصر على نفسه وتعهدها على أن يتولى تحفيظه، فكما قال الطبيب عبد الغني عيشوش كان الشيخ صالح نغاق يأتي أباه إلى بيته كل يوم صباحا من الثامنة الى الثانية عشر يلقنه وجها من اللوح بالأحكام، مما زادت شهية الشيخ محمد الطاهر عيشوش لحفظ القرآن، ومن اللطائف أيضا

[1] –خطوط المصاحف لمحمد سعيد شريفي، الطبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية–الجزائر 2014م.

[2] قشاشطة حليمة، شيوخ التعليم القرآني بمنطقة وادي سوف الشيخ صالح بن بكوشة بن سعد نغاق وجهوده في التعليم القرآني، المرجع السابق، ص، 27.

[3] –مدرسة البيان لتعليم القرآن المدرسة الغنية عن التعريف حي المنظر الجميل بولاية الوادي.

[4] –جامع فردية وسط أولاد حمد.

[5] – قشاشطة حليمة، مرجع سابق، في لقاء معه في عيادته بحي أولاد حمد صبيحة يوم السبت 2022/05/21 على الساعة الواحدة.

[6] – علي بوخزة بن عماري بن عيسى ولد في 22اكتوبر 1935في تمرنه القديمة مهنته كان فلاح ومعلم القرآن الكريم.

أن الشيخ عيشوش لما يقرأ له أولاده يصحح لهم، وكان الشيخ كلما يختم حزبا من القرآن إلا ويقيم مأدبة عشاء للشيخ صالح، وكان يتولى بنفسه جودة الطعام وطيبة مذاقه وكمية اللحم لشيخه، وهكذا كان الشيخ صالح دؤوبا على مواصلة هذه المهمة النبيلة إلى أن أتم الشيخ عيشوش القرآن كاملا، وكان يقول أثناء مسيرة حفظه أنه إذا أتم البقرة يذبح بقرة، وفعلا أتم البقرة، فذبح له ابناءه بقرة، فرح الشيخ محمد الطاهر عيشوش بختمه القرآن وهنا اطمئن ولقي ربه وهو يحمل شفيع له وأنيس ونور في قبره القرآن، توفي وهو مرتاح مطمئن القلب في 1993/10/11م –رحمه الله واسكنه فسيح جنانه–

ثانيا: طريقة الشيخ صالح بن سعد نغاق في تحفيظ القرآن الكريم

كانت طريقته في تحفيظ القرآن الكريم الطريقة المعتادة في المنطقة على النحو الآتي:

1–كتاب الوجه علو اللوح.

2–التلقين الصحيح المحكم.

3–التركيز على النطق الصحيح لمخارج الحروف، وكذلك التحكم في الحركات والمدود.

4–التكرار.

5–الاستظهار.

6–التثبيت وربط القديم بالجديد.

ثالثا: المساجد والمدارس التي مارس فيها الشيخ صالح بن سعد نغاق تحفيظ القرآن الكريم

1. المساجد:

أ– مسجد معاذ بن جبل: هو مسجد حي باب الوادي الشرقي تأسس سنة 1967 ميلادي وهو من أعرق المساجد، تناوب على الإمامة به الشيخ رحال عبد القادر، ثم الشيخ طواهرية عبد القادر، والشيخ الضيف بن علي، وحاليا به الإمام الشاب الساكر نور الدين.[1](انظر الملحق 11)

[1] قشاشطة حليمة، شيوخ التعليم القرآني بمنطقة وادي سوف الشيخ صالح بن بكوشة بن سعد نغاق وجهوده في التعليم القرآني، المرجع السابق، ص، 27.

ب– عمر بن الخطاب: هو مسجد يقع في أولا أحمد شمال المقبرة، أسس سنة 1980 بسواعد رجال المنطقة، تناوب عليه العديد من الأئمة ومدرسي القرآن، ويشتغل به حاليا الدكتور عبد القادر مهاوات كخطيب جمعة متطوع، وأستاذ تعليم قرآني الدكتور بشير ذياب.[1]

ت– جامع فردية: ويسمى مسجد الفتح تأسس سنة 1967 م، وكان الشيخ تواتي معروفا (بحمه ربايع) الذي له محل أعشاب بالسوق هو وأبنائه، كان هو الإمام الدائم في المسجد، وأبنائه يدرسون القرآن الكريم من بينهم، محمد الصغير، وكان الشيخ علي بوخزة الذي رحل إلى (الشمرة بجامعة)، كان معلم القرآن الكريم في المدرسة القرآنية، وتخرج على يده كل من أحمد الزين مدير الثانوية، والعديد من الطلبة، وكان متزامنا مع وجود الشيخ صالح نغاق يساعده في تدريس القرآن في المدرسة القرآنية.[2](أنظر الملحق 12)

2–المدارس:

1–زاوية سيدي سالم: تقع وسط السوق، تأسست على يد المؤسس الشيخ "سيدي سالم العايب"، في مطلع القرن 19م وهو سيدي سالم بن محمد بن امحمد بن محمد بن نصر بن عطية الشريف من نسل أحمد الزاير بن سيدي امحجوب دفين القيروان، وسيدي امحجوب هذا يُرفع نسبه لسيدي عبد السلام بن مشيش. وهو الذي يصعد نسبه الشريف إلى عبد السلام بن مشيش. ولد سيدي سالم بالوادي عام 1186هـ/1772م.[3]

أمّا دورها التعليمي والاصلاحي:

إنّ ظروف القمع الاستعماري أدت بالجزائريين إلى الانكماش، وبزعماء الدين والتصوف إلى إنقاذ ما يمكن إنقاذه من الثقافة والمجتمع في وجه الغزو الثقافي والحضاري الفرنسي. وإن الانقاذ بواسطة الحركة المهدوية (الأشراف، المرابطون) قد فشل، ولكن الانقاذ الروحي والفكري قد تولاه كما أشرنا علماء ومرابطون من نوع رجال الاخوة الرحمانيين. ومن ذلك فحول الزاوية العزوزية السالمية التي لعبت دورا مميزا في تعليم القرآن الكريم، وأصبحت مقصدا للطلبة من كامل وادي سوف، وتعدى ذلك إلى بلاد النمامشة ووادي ريغ وطلبة الزاب الشرقي وتقرت وتماسين، وقد كان لهم نظام داخلي، يضمن لهم من خلاله السكن والإطعام. وأما نظام تلقي حفظ القرآن الكريم فكان على أساس الطبقات، ومنها: الطبقة الأولى والثانية، والثالثة والرابعة، والطبقة الخامسة والسادسة،

[1] لقاء مع الشيخ محمد الصغير تواتي إمام المسجد نفسه (الفتح فردية) يوم 14 ماي 2023 على الساعة الخامسة مساءا بمسجد المركز الثقافي الإسلامي بحي19 مارس 1962.

[2] نفسه.

[3] قشاشطة حليمة، شيوخ التعليم القرآني بمنطقة وادي سوف الشيخ صالح بن بكوشة بن سعد نغاق وجهوده في التعليم القرآني، المرجع السابق، ص، 29.

والسابعة، وكل طبقة تضم عددا من الطلبة، والذين وصل بهم المطاف مع التدرج في الطبقات إلى حفظ القرآن كاملا؛ وعلى هذا الأساس استطاعت الزاوية تأسيس تعليم يعتمد النظام الداخلي. وقد توافد على الزاوية للزيارة من خارج المنطقة من أقطار المغرب العربي ومصر من أهل العلم والصلاح نجد: الشيخ إبراهيم البختري التونسي، والشيخ محمد بن حمد النفطي من علماء الجريد، والشيخ العروسي بن عزوز، والشيخ المكي بن عزوز، والشيخ الخضر بن الحسين، وغيرهم كثير.[1]

ومنذ أن أسس سيدي سالم مدرسته القرآنية بالزاوية كأبرز الأعمال المتميزة في عصره، وجلب لها المعلمين، واستقرت الإمامة والتعليم القرآني في أولاد بكار بن احميدة، وتولى بكار في زمن سيدي سالم، وتداول أبناؤه وأحفاده، أحمد بكار إلى سنة 1885م، ثم خلفه ابنه العيد، الذي مكث في تعليم القرآن بالزاوية أزيد من ستين سنة، وخلفه في ذلك إثر وفاته ابنه محمد بكار، وقد تخرج على يديهم الكثير من القراء خاصة من وادي سوف. ففي عهد سيدي صالح تخرج أكثر من مائة طالب حافظ، وكان حفظا متقنا بشهادة العارفين من الحفاظ. ومما أُثر عن سيدي مصباح وسيدي محمد الصالح من بعده أنهم كانوا يقبلون رؤوس أبناء بكار، وعندما يقول أحدهم ممتنعا باستحياء، لا ينبغي ذلك فأنت شيخي، يقول له: "أنا لا شيء وإنما أنت الذي تستحق التقدير؛ لأنك ملأت لنا الزاوية والمسجد بالصلاة والقرآن". وكما كانت الزاوية أيضا ملاذا لكثير من علماء المنطقة من معلمين ومدرسين مثل: الشيخ عبد الرحمن العمودي، والشيخ العربي بن موسى، والشيخ إبراهيم بن عامر، والشيخ الطاهر العبيدي، وشقيقه الشيخ أحمد العبيدي، والشيخ محمد جديدي، وغيرهم.[2]

وقد كانت الزاوية مأوى لكل صادر ووارد، ومنارة وكعبة للذين يريدون تلقي القرآن المجيد على نفقة الزاوية، وقد قيّد سي محمد بن عزوز في كتابه المذكور قوائم للطلبة من الرجال على اختلاف أماكنهم وأعراشهم، ولم يرتبهم كما يقول في أزمان ورودهم عليها، غير أني ابتدأ بمن قرأ القرآن من العائلة، ثم أورد غيرهم. وأولهم سيدي مصباح، وسيدي محمد الصالح، وسي محمد الطاهر بن محمد الصالح، وسي محمد العربي بن مصباح، وسي محمد الطيب بن محمد الصالح، وسي محمد الصادق بن محمد الصالح، ومحمد بن عزوز بن محمد الصالح، ومصباح بن محمد الصالح، ومصباح بن محمد الصالح الثاني، ومحمد الهادي بن محمد بن عزوز، عبد الحفيظ بن محمد الصادق بن محمد الصالح، مصطفى بن محمد الصادق بن محمد الصالح، ومحمد العربي بن محمد العربي بن مصباح، وسي محمد الطاهر بن محمد الصالح الثاني. ولم يقتصر التعليم القرآني على الرجال، وهناك من النساء من تعلمن القرآن في

[1] altahrirelectronique.blogspot.com

[2] الجباري عثماني، ابو عبدو عبد المالك، جامعة حمّة لخضر، مقال نشر بتاريخ : 2021/10/17.

الزاوية، نذكر منهم: خديجة بنت سي مصباح، وآمنة بنت محمد الصادق، ومايسة بنت محمد بن عزوز، وهن من بنات العائلة.

ونجد من طلبة النمامشة، العديد من الأسماء على اختلاف أعراشهم، فهناك طلبة من أولاد ارشاش النمامشة، فأولاد عز الدين ثلاثة عشر طالبا، وأولاد سليم تسعة وثلاثون طالبا، والبعارة عشر طلبة، وأولاد شعالة تسع طلبة، وأولاد بوشارب أربع طلبة، وأولاد الغوار خمس طلبة، والخلافنة تسع طلبه، وأولاد كياته ثماني طلبة، وأولاد لمبارك طالبان. ومن النمامشة الجلامدة، ذكر أولاد موسى منهم ثمانية عشر طالبا، والفجوج منهم ثماني طلبة، وأولاد حراث ومنهم ثلاثة عشر طالبا، وأولاد بوقصة ومنهم ثماني طلبة، ومن أولاد احميده البرارشة ثلاثة وثلاثون طالبا، ويُحصي في مناسبة أخرى من طلبة هذه القبيلة حوالي ستة وعشرون طالبا، ومن أولاد مسعود أحد عشر طالبا، ومن أولاد خليفة ثماني طلبة. ثم ذكر قائمة لطلبة من مختلف الأعراش والأماكن من سوف وخارجها، تحتوي على تسعة وثلاثون طالبا، فهناك القماري والتاغزوتي والعبيدي والخلفاوي، والحركاتي، والنايلي، والبريكي، ومن بادس، وتمرنات، وزردام وغيرهم.[1]

ومن بين طلبة الزاب الشرقي، ذكر من أولاد بوحديجة خمسة عشر طالبا، ومن أولاد اعمر ثمانية، وهم: الحركات بن حمتين وسالم داد بن عبد الله، ومحمد بن بوعزيز، بالعشي بن الطيب بن لخضر، علي بن لخضر بن الحشان، وعبد الله بن العلوشي، والدراج بن علي بن مبروك، وعمار بن أحمد بن عمار. ثم انتقل إلى تقييد طلبة وادي ريغ، وبدأ ببلدة زاوية سيدي العابد، وأحصى من طلبتها ثلاثة عشر طالبا، ومن طلبة قرية تبسبست ستة عشر طالبا، ومن ابني أسود بتقرت قيّد ستٌّ طلبة، في حين دوّن اسم ستٌّ طلبة من أبناء تماسين. وينتقل بعد ذلك إلى إحصاء طلبة الوادي المركز حسب أعراشهم، وطلبة القرى المجاورة من عميش (قرى الرباح والبياضة والنخلة والعقلة) والطريفاوي؛ وقيّد من الأولى عشر طلبة، ومن الثانية ست طلبة. ثم يُفصل في تصنيف طلبة الوادي الذين درسوا القرآن على أيمة الزاوية، حسب الطبقات والقبائل.

وكان يتردد أسبوعيا عليها لتعليم الفقه ولحل مسائل الميراث المستعصية، وفك النزاعات بين المتخاصمين وإصلاح ذات البين وغيرها من أمور الدين والدنيا.[2]

2-المعهد الإسلامي للتعليم الأصلي ثانوية بشوشة حاليا (قد تم شرحه في الفصل الثالث، المبحث الأول

[1] الجباري عثماني، ابو عبدو عبد المالك، جامعة حمّة لخضر، المرجع نفسه.

[2] المرجع نفسه.

رابعا: فضائله والثناء عليه

1. فضائله:

يمتاز الشيخ الصالح باخلاق عالية وبشخصية هادئة وكثير الابتسامة والدعابة لا تمل من الجلوس اليه، كما شهد له كل من يعرفه بأنه رجل علم ودين يمتاز بسعة الصدر وطول البال وهذه الصفات جعلته محبوبا عند الصغير والكبير .

كما كان منشغلا بالقرآن في بيته ومتعبدا لله، كما يشهد له أقاربه بحسن المعاملة ويصل أرحامه، ومن فضائله الوفاء للصديق فكما ذكر لنا صداقته بالشيخ بالي[1] الذي بقية الصلة بينهم الى أن توفى الشيخ بالي والشيخ صالح معه يزوره. ومن صفاته الكرم و كما ذكرت لي تلميذته السيدة الزهرة أنها زارته في بيته فأصر عليها أن تتناول مع بناته الغداء.وكما ذكر لي أحد التلاميذ أنه رافقه لزيارة أحد المرضى فقال أقرب الناس إليَّ لا يزورونني مثله. وكما أتذكر عندما كنت تلميذته كان يجري لنا الفرض شفويا نكان كلما رأى ارتباكا من الطلاب يضع يده على رأسهم ليخفف عنهم ذلك ويداعبهم .فعلا كان ذا كرم وحلم وسصل أرحامه كما عرفنا أنه من صلى على طبيقته في جنازتها .وهذا هو رجل الدين الحق الذي ترك أثرا في حياته وبعد مماته –رحمه الله–

2. ثناء الشيوخ والتلاميذ عليه:

لقد أثنى على الشيخ صالح كل من عرفه وخالطه ومن أولئك:

أ – كلمة الأستاذ البرفسور عبد القادر مهوات [2]:

كلمةٌ في شيخي الفاضل صالح نغاق –رحمه الله– من أعيان مسجد سيّدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه (حي باب الوادي – بلدية الوادي).

عرفتُه وأنا على عتبة المراهقة، وهو حينذاك قد أُحيل على التّقاعد من قطاع التّربية؛ إذ كان أهل حيّنا يتحدّثون عن تخصّصه الشّرعيّ، ودراسته بالحجاز، فكنتُ أستفتيه فيما يَعرض لي من مسائل، وكان يجيب بلغة الفقيه المعلِّم؛ حتّى إنّني سألتُه مرّةً عن صفة الغسل الشّرعيّ، فمرّ بنا الشّيخ عبد القادر ظواهرية إمام المسجد –رحمه الله–، فاستغرب من انبساط الشّيخ معي، وعَرْضِ المطلوب بالوضوح اللّازم، فأَعْلَمَهُ الشّيخ صالح بأنّه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة.

[1] –الشيخ الصادق بن العيد بالي ولد خلال 1925م وتوفي أواخر2002م كان رجل علم ودين شغل منصب امام بمسجد السوق حاليا.

[2] –البرفسور عبد القادر بن خليفة مهوات، استاذ محاضر بجامع الشهيد حمة لخضر ورئيس قسم الشريعة بمعهد العلوم الإسلامية.

ولَمَّا انخرطتُ في صفوف المدرسة القرآنيّة التي يُشرف عليها شيخنا سعْد دبّار –حفظه الله–، كان الشّيخ صالح ملاذ الطّلبة عند تكرار المحفوظ؛ بحيث أقصدُه كما يقصده عدد معتبَر منهم، فينطلق أحدُنا في التّلاوة عليه على ظهر قلْبٍ، وهو يُنصت ويُصوّب دون رجوعٍ إلى المصحف إلى في حالاتٍ محدودةٍ، ولا يَكَلُّ ولا يَمَلُّ مهما كان المسرود عليه ولو بلغ رُبُعَ القرآن أو ثُلُثَهُ في جلسةٍ واحدةٍ؛ إذا قَوِيَ جسديًّا جلس، وإذا ضَعُفَ اضطجع عن جنبٍ؛ فمخدّتُه ترافقه في سائر مجالسه المسجديّة.

شيخنا صالح –رحمه الله–ذو دعابةٍ في التّعامل، وبساطةٍ في التّواصل، سواء مع أقرانه من الشّيوخ الكبار في السّنّ، أو مع مَنْ هم أصغر منه من الكهول والشّباب، ولو كانوا في مثل سنّ أولاده؛ ولذا لم نَكُنْ نجد أيَّ حرجٍ في الاحتكاك به والاستفادة منه.[1]

ب–**تزكية الشيخ عبد الكريم بلقط**: الشيخ صالح بكوشة نغاق أستاذي وأفتخر به، درسني في المعهد الاسلامي التابع لوزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية سابقا مادة الفقه الإسلامي ثلاث سنين، سنوات الثانية والثالثة والرابعة متوسط. كان رحمة الله عليه نعم الأستاذ حلما وتواضعا ذا خلق رفيع لا يبخل علينا بالرد عن أي سؤال سواء كنافي القسم او خارجه فياله من مربي ناصح. وكان من حظي ان كان لي الشرف بان زوجتي هي الاخرى تتلمذت عنده –الزهرة بنت عمارة غربي–.

وبالمناسبة ان لي علاقة رحمية حيث يجمعنا جد واحد عائلة بلقط وعائلة نغاق، وكان رحمه الله كلما التقيت به مع زوجتي يقول لنا: أنا أستاذكما وانتما ابْنَيَا وأفتخر بكما وهذ يزيدني وزوجتي فخرا وشرفا.[2]

ج–**تزكية الشيخ حسين مناني**: كان الشيخ صالح نغاق استاذي بمعنى الكلمة ورفيقي بمسجد معاذ بن جبل أخذت منه الصبر الحكمة في التعامل مع الناس والطلبة وسعة البال، كان لا يمل ولا يكل من قرأت القرآن، ولا يرد السائل مهما كان طلبه فلا يبخل علمه على أحد، كثير الابتسامة وراضي بما قسم الله له ويقول دائما أنا غني بالقرآن. طيب الله ثراه ورضي عنه وأرضاه.[3]

[1] –رسالة مكتوبة عبر الهاتف من الدكتور عبد القادر مهوات.

[2] –رسالة مكتوبة عبر الهاتف من الشيخ عبد الكريم بلقط.

[3] لقاء مع الشيخ حسين مناني ببيته صبيحة يوم الأربعاء بتاريخ .2023/03/09.

د–**تزكية الأستاذ بشير بن عون**:[1] الشيخ صالح نغاق كان دائما الملازمة لمسجد معاذ بن جبل وكان من صفاته يزور كل من سمع به أن مريض يوميا لا يكل ولا يمل حتى ان أحد المرضى يقول أقرب الناس لا يزورني مثل الشيخ صالح. رافق الشيخ بالي امام مسجد العتيق لعديد من سنوات وكان شغله الشاغل قراءة القرآن وكان لسانه ذاكرا به ليلا ونهارا حيث كان يقول لي انني انهض باكرا وأصلي به لكل ركعة نصف حزب وأصل في الفترة قبل الصبح الى سبعة احزاب، وكان يختم في ثلاثة الى اربعة ايام، وكان كل الطلبة يقرؤون عنه ولا يمل ولا يكل وكان من بين الطلبة الذين يعرض عنه اي يقرؤون عنه الطاهر عيشوش أب الحكيم طبيب العيون وكان يوميا وكان ينتقل اليه من الصباح الباكر الى غاية 12 زوالا ولا يمل من القراءة لان الشيخ الطاهر كان كفيفا رحمه الله، وكنا نعرض عنه في مسجد من بينهم الشيخ رحال[2] والشيخ محمد شادو [3]ويذهب اليه يوميا كل رمضان الى بيته، والحاج الغزال سالم و بالي العيد بن لخضر والمتحدث ودبار عبد الكريم ودبار احمد وإعماره وعبد القادر مهوات وغيرهم والغزال فرجاني (المعروف بالدبوكي) .وكان محمود مهوات يقول :"الذي يقرأ على الشيخ صالح ينتبه انه مثل من يزن في الذهب حيث حين تخطأ في الخفضة و الكسرة والرفعة يضرب ضرب خفيف ويردد كلمة حل عيونك– رحم الله شيخنا الفاضل وتغمده برحمته الواسعة "[4]

هـ– **جيران الشيخ**: كان الشيخ صالح نعم الأستاذ نعم المربي ونعم الجار، ذاك الرجل الطيب لم نسمع له يوما صوتا ينهر او يغضب او يعاتب جار او تجده خارج بيته الا قاصدا بيت الله. فكنا نحترمه ونحبه لآنه مثل الاخلاق الحسنة والاسوة الطيبة، طيب الله ثراه واسكنه فسيح جناته.[5]

خامسا : جهوده في خدمة الثورة

لم يشارك الشيخ في ثورة التحرير لانشغاله بطلب العلم الا انه ساهم في تمويل الثورة بجمع الأموال وارسالها الى اخوانه المجاهدين في ميدان الحرب[1].

[1] الأستاذ بشير بن عون من مواليد1965م ليسانس في العلوم القانونية وشهادة ماستر في القانون العقاري، مفتش بالتربية وحافظ لكتاب الله منذ30سنة.ذكر لي ذلك الأستاذ في لقاء معه.

[2] الشيخ رحال عبد القادر مولد خلال 1928م كان معلم قرآن بمسجد معاذ بن جبل في فترة الثمانينات توفي في 2017/05/16.لقاء مع الشيخ حسين مناني صبيحة يوم الأربعاء بتاريخ .2023/03/09.

[3] الشيخ محمد بن عمارة بن الساسي بن علي صحراوي شادو ولد سنة 1946م بتونس إمام وخطيب بمسجد الذي باسمه بحي الصحن توفي يوم الأربعاء2021/06/13م.من بحث ترجمة الشيوخ للطالبة عبادي هنية.

[4] رسالة مكتوبة عبر الهاتف من الأستاذ بشير بن عون.

[5] حليمة قشاشطة: شيوخ التعليم القرآني بمنطقة وادي سوف الشيخ صالح بن بكوشة بن سعد نغاق وجهوده في التعليم القرآني المرجع السابق، ص 23.

سادسا: وفاته ورثاؤه

1. وفاته

لما بلغ الشيخ من الكبر عُتيا تدهورت حالته الصحية وأصيب بمرض تضخم البروستات فبقي على فراش المرض مدة بين البيت والمستشفى ولكن رغبته في حضور زفاف ابنتيه كانت اقوى من المرض فقوي على المرض وتم الزوج على بركة الله، ثم عاوده المرض وفي هذه المرة كانت إرادة الله ان يتوفى الشيخ صالح وينتقل الى الرفيق الأعلى بعد مسيرة حافلة بالبذل والعطاء وخدمة القرآن وأهله وفي طلب العلم. وكان ذلك صبيحة يوم الاثنين 2016/10/08م.[2]

2. رثاؤه

ومما قيل في رثائه:

كعالم جليل ودرة ثمينة كان خبر وفاته صاعقة على كل أهالي ولاية الوادي لأن برحيله فَقَدت الولاية بل الجزائر قاطبة منارة من منارات العلم.

فكان في توديعه نفر كثيرا من خيرة اعلام الولاية فلقد أرثوه وأرثوا أنفسهم بفقدانه فكان من بين الحاضرين الشيخ الفاضل الدكتور يوسف عبد اللاوي [3]فأبى الا ان يرثيه بكلمات بمكانة ومقام الشيخ عليه رحمة الله.

وكان دفنه في مقبرة أولاد حمد بحي أولاد حمد.

سابعا : شيوخ التعليم القرآني الذين تخرّجوا على يديه:

كما ذكرنا هناك فقط الشيخ محمد الطاهر عيشوش رحمه الله واسكنه فسيح جنانه.

أما الذين درسهم الشيخ وهم حاليا يمارسون تحفيظ القرآن فهم:

أ– الشيخ حسين مناني:

الشيخ محمد حسين مناني بن عمارة وأمه دركي مريم ولد في 1960/10/27 لـ قطوطة (حي السعادة) وانتقل إلى حي باب الواد 1970، درس القرآن الكريم في مغره عند الشيخ مناني علي (قصار السور)، ثم انتقل إلى المدرسة القرآنية لجامع الفرجان عند شيخ بلقط لزهاري، أتم عنده ربع القرآن الكريم (15 حزب) كما انتقل

[1]لقاء الشيخ صالح نغاق مع فتحي سبوعي والعيد نغاق. المرجع السابق، ص23.

[2] الوفاة: شهادة الوفاة رقم 00965 من بلدية الوادي بتاريخ 2022/05/10م.

[3] يوسف عبد اللاوي، دكتور علوم الحديث بجامعة حمة لخضر بالوادي.

إلى مسجد فردية لمواصلة دراسة القرآن الكريم حيث أتم 40 حزبن ولما انتقل (علي بوخزة)، ثم أتم دراسة (القرآن الكريم) عند سعد دبار و أكمل وأتم حفظ القرآن الكريم).

أما تعليمه فكانت مرحلة الإبتدائية (1، 2، 3) بإبتدائية العائش كينة (الشهداء) ثم انتقل الى مدرسة (تواتي مصطفى) أكمل دراستهدراسته الابتدائية إلى غاية حصوله على الشهادة، ثم انتقل إلى بوشوشة أتم فيها المرحلتين (الإكمالية، والثانوية) ما بين (1976-1982) ثم إنتقل لمعهد التكنولوجي بباتنة (العربي التبسي) (1982)، ثم باشر العمل سنة 1983 كمدرس إبتدائي منها مدرسة البنات (بجامعة) (1983 إلى 1985) ثم مدرسة المقدم علي (1985) ثم انتقل إلى مدرسة كينة العائش (1985-1987) ثم مدرسة (مياسي عبد الواحد) بحي الطلايبة لمدة 29 سنة إلى غاية إحالته على التقاعد في سنة 2017 أما نشاطاته:

1/ كان إماما متطوعا في مسجد (معاذ بن جبل) في رعيان شبابه مع شيخه (طواهرية عبد القادر والذي كان إمام لهذا المسجد ودرس عليه عدة كتب منها رسالة إلى زيد القيرواني، ثم الداني ومطالعته لكثير من الكتب معه.[1]

2/ كان ملازما للشيخ نغاق.

3/ تحصل على رخصة الخطب في المساجد سنة 1991 وقام بنشاطات وذلك بإلقاء الخطب المنبرية في مسجد (معاذ بن جبل) ومسجد (أم سلمى).

4/ نشاطاته الإذاعية، إذاعة القرآن الكريم في إذاعة سوف مع الشيخ صالح فالح.

ب- الشيخ غمام محمد رباني:

ولد غما عمارة محمد الرباني أول جانفي 1956م بحاسي خليفة، أبوه سي لمين غمام، تلقى التعليم القرآني من والده، ودرس الإبتدائية بمسقط رأسه حاسي خليفة، ثم انتقل إلى المعهد الإسلامي بوشوشة حاليا، حيث درس في ما يعرف بالتعليم الأصلي ودرسه الشيخ نغاق في المعهد الإسلامي وشق عليه القرآن الكريم، ثم التحق بالتكوين الأساتذة واشتغل أستاذ وأحيل للتقاعد ولكن شغفه بالقرآن الكريم ظل أنيسه حيث كان نبراسا

[1] لقاء مع الشيخ حسين منانة، مرجع سابق.

وتخرج على يده العديد من حفظة القرآن، ومؤخرا تم تأليف رسالة ليسانس من الطالبة كرباع بعنوان: الشيخ اعمارة محمد الرباني ومنهجه في التعليم القرآني.[1]

كما ترك الشيخ مكتبة وقفا لبيت الله سبحانه وتعالى بمسجد القواطين (معاذ بن جبل)، تنوعت عناوينها ومواضيعها بين الفقه والأصول والسيرة النبوية والتفسير والأحاديث النبوية، جعل الله هذا العمل في ميزان حسناته، رحم الله الشيخ وجزاه الله عنا كل خير.(انظر الملحق 13).

وعُرف عن الشيخ اهتمامه بالسؤال عن أحوال الإيمان دائماً، وكثيراً ما يطرح السؤال الآتي: كيف حال الإيمان والتوحيد عندك؟ مما يدلّ على حرصه الشديد على تذكير الناس وتعليمهم أنّ عليهم الإهتمام الشديد بالعقيدة السلمية وتصفيتها من كل ما يشوبها من النقص والبدع والخرافات.

وفي الأخير نختم بحثنا هذا بهذه الابيات الشعرية مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم: "إن من الشعر لحكمة"[2] تمجيدا للشيخ بهذه الأبيات التي تذكر فضل العلم والعلماء، ونحسبها تليق به وبمقامه ، غفر الله له وأكرمه بدخول الجنان والعتق من النيران.

إنَّ الكِرَامَ وإن ضَاقَت مَعِيشَتُهُم *** دَامَت فَضِيلتُهُم والأصلُ غلَّابُ

لِلهِ دَرُّ أُنَاسٍ أينَما ذُكِرُوا *** تَطِيبُ سِيرَتُهُم حتَّى وإن غَابُوا

وَلَرُبَّ مَكرُمَةٍ جَمَعَت شَمَائِلَهُم *** صَارت لنَا غَيثاً يَسرِي وَيَنسَابُ

إن حَدَّثُوا أحداً فالصِّدقُ مَنطقُهُم *** أو عامَلوهُ فَلا يَشقَى ويَرتابُ

أو عاهَدوا عَهداً كانَ الوفاءُ بِهِ *** حَقٌ وهُم دَوماً لِلحَقِّ أَربَابُ

وَوُعُودُهُم شَرَفٌ وَكَأنَّ كَلِمَتَهُم *** عَقدٌ ومِيثاقٌ صاغتهُ كُتَّابُ

لا يَعرِفونَ الشَرَّ مِقدَارَ أُنمُلَةً *** هُم دائماً أبداً لِلخَيرِ أَسبابُ

وإلى السَّمَاءِ تَرَاهُم رَافعينَ يداً *** وسِهَامُ دَعوَتِهِم يُفتَح لَهَا البابُ

في قَلبِ مَن يَلقَوهُ تُلقَى مَحَبَّتُهُم *** وهُم لِكُلِّ الخَلقِ صَحبٌ وَأَحبَابُ

أولئِكَ الأخيارُ قَد طابَ مَنزِلُهُم *** مِيراثُهُم بِرٌّ خُلُقٌ وآدابُ

إذا تَعاجَبَ يَوماً كُلُّ ذِي تَرَفٍ *** وكانَ فَخرُ القَومِ مَالٌ وأنسابُ

فَهُم أكابرُ قَومِي قَدراً ومَنزِلَةً *** لَهُم بِوَهبَةِ رَبِّي فِي الأرضِ تِرحَابُ

[1] قشاشطة حليمة، مرجع سابق، ص26.

[2] أخرجه البخاري من طريق أبي بن كعب رقم 6145 صحيح البخاري.

و إذ يَميلُ النَّاسُ للفَوزِ بِالدُّنيَا *** فَهُم لِفَوزٍ بِالفِردَوسِ طُلَّابُ

أَنعِم بِرَهطٍ هُم كَالدُّرِّ كَوكَبَةٌ *** مِنَّا يَحِقُّ لَهُم فَخرٌ وَإِعجَابُ

1

[1] علاء محمد زايد من مواليد 1976م، ولد بمصر ومقيم بالمملكة العربية السعودية حيث يعمل بها مهندس مدني، مهتم بالنواحي الدينية والشعر العربي.=
=المصدر: www.islamfacts.net

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل الذي تناول فيه التعريف بشخصية رائدة في ميدان التعليم والإصلاح والإمامة، وخدمة كتابه الكريم، فمساره في العلم طويل وشاق ولما كان كذلك كان الجزاء من عند الله أكبر، ومكانته أعظم كما قال عليه الصلاة والسلام:" **إنَّ الْعُلَمَاء وَرَثَةُ الْأَنْبِياء، إنَّ العُلماَء لَمْ يُوَّرثوا دِينارا وَلا دِرْهَمًا إنمَّا وُرِّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أخَذَ به أخذ بحَظٍ وَافِرٍ** " رواه الترمذي وغيره وصحّحه الألباني، لأنه أشدّ حرصا على تطبيق تعاليم الدين تأسّيًا بالرسول الكريم –عليه أفضل الصلاة والسلام –الذي كما قالت أُمّنا عائشة – رضي الله عنها وأرضاها–" **كَانَ خُلُقَهُ الْقُرْآن** "رواه مسلم في جملة حديث طويل.

فمما لا شك فيه أنّ شيوخنا تأسّوا به وكذلك كان شيخنا الفاضل صالح نغاق، ومن خلال بحثنا هذا توصّلنا إلى جملة من النتائج:

1. الشيخ صالح نغاق ليس أستاذا فحسب بل عالما جليل كرّس حياته في طلب العلم وتعليمه.
2. عانى الشيخ صالح جملة من الصعاب والمتاعب، حتى تحصل على مبتغاه العلمي.
3. أنّ حياة الشيخ صالح رسالة لكل من أراد طلب العلم والتبحّر فيه.
4. الشيخ صالح كان كل همّه الحفاظ عل القرآن المحفوظ في الصدور، كما أُنزل وذلك في تشديده على الحفّاظ، للوصول على درجة الإتقان والقراءة الصحيحة.
5. تعليم القرآن وعلوم الدين الحنيف يتطلّب الحلم والصبر وسعة الصدر وطول البال وهذا ما التمسناه في شخصية الشيخ صالح.
6. نلاحظ هناك فرق في المستوى التعليمي بين المشارقة والمغاربة حيث أن مستوى السنة الرابعة متوسط الذي تحصل عليه الشيخ في الزيتونة يعادل السنة أولى متوسط في بلاد الحجاز.
7. مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم: "خيركم من طال عمره وحسن عمله" والشيخ صالح عمّر طويلا حيث بلغ نيف المائة سنة، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يدخل في عموم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم.
8. يعتبر الشيخ نغاق رجل إصلاح حيث اهتم بإصلاح ذات البين خاصة ما يتعلق بمسائل الميراث حيث ساهم في حل الكثير من النزاعات وذلك بتقسيم الميراث وفض النزاعات وقد وهبه الله سبحانه وتعالى علما غزيرا في علم الفرائض.
9. عُرف الشيخ نغاق بأخلاقه الفاضلة وسعة صدره وكثرة مزاحه مما جعل جميع الفئات العمرية تتقرّب منه، ومن ذلك أن زوجته الأولى رغم أنه قد فرق بينهم الطلاق إلا أنّ العائلة بقيت متواصلة مع بعضها البعض، ومما يثمّن ذلك أن الشيخ صالح صلّى على زوجته الأولى وهو يزور المقابر حتى أتت الجنازة على حين غرة، والشيخ لا يعلم

ذلك، حتى طُلب منه الصلاة على الجنازة، فتسائل الشيخ وقال لمن الجنازة، فقالوا له زوجتك الأولى، فصلّى عليها ودعى لها.

10. ومما يميّز الشيخ صالح نغاق صفاء السريرة، وحضه الوافر، حيث أنه كان محظوظا في مواصلة العلم، بدءا بمواصلة الدراسة بالجامعة بالمدينة المنورة مع إفتتاحها، وكذلك حين عودته إلى أرض الوطن صادف إفتتاح المعهد الإسلامي، ولما أغلق المعهد الإسلامي كان محظوظا بالتدريس بمتوسطة بن باديس رغم تقدّمه في السن.

11. يعتبر الشيخ صالح نغاق أحد أعلام وادي سوف المغمورين، حيث حالت الظروف السياسية والاجتماعية بينه وبين تقلّد مناصب عليا في وزارة الشؤون الدينية كان مؤهّلاً لها في ذلك الوقت.

أما أهمّ التوصيات التي يمكن الخروج بها فتتمثل في:

1) على طالب العلم الصبر والتحمل لأن الثمين ثمنه غال.

2) على طالب العلم التواضع وبذل الاحترام لمعلمه حتى يكتسب هذه المكانة الرفيعة.

3) توصية القائمين على ثانوية بوشوشة من المدير وجميع المسؤولين في قطاع التربية بالاهتمام بالموروث الحضاري المتمثل في حماية آثار المعهد الإسلامي من الأقسام وجميع ما تعلق به من الاندثار بإعادة ترميمه.

4) توصية مديرية الشؤون الدينية أن تخصّص يوما دراسيا حول حياة الشيخ صالح نغاق ومآثره.

5) توصية القائمين على شؤون مسجد معاذ بن جبل الذي نشط فيه الشيخ صالح، بتسمية المدرسة القرآنية التابعة للمسجد باسمه.

6) توصية بتسمية بعض المدارس والنوادي باسم الشيخ صالح نغاق بوكوشة، حتى يتسنى للنشأ معرفته على قرب والحذو حذوه والسير على دربه.

وفي الأخير ومما لاحظناه ونحن نجمع المعلومات أنّ طالب العلم كلما حلّ في مكان إلّا وجد التقدير والاحترام فهنيئا لك يا حامل هذه المهمة النبيلة.

7) المبادرة إلى كتابة سير الدعاة، وأن تدرس لكي تكون مثالا يحتذى لطلبة العلم والدعاة الصغار.

8) أن يسارع في التقاط دور العلماء الربانيين أمثال الشيخ: صالح نغاق، فتنشر أحاديثهم ومقالاتهم البارزة للإفادة منها في قطاع عريض من الناس.

9) أن تتولى معاهد متخصصة دراسة سير الأعلام المعاصرين الذين لم ينالوا شهرة واسعة والمجال يتسع لذلك.

10) أن يكون دعم من الجهات الرسمية لهذا الجهد المبارك، في تعميم دراسة سير الصالحين من العلماء والدعاة المعاصرين الذين لم يأخذوا حقهم من الشهرة والصيت الذائع.

وأخيرا أسأل الله العظيم أن يجعل ما جاء في هذا البحث خالصا لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الملاحق

الملحق رقم (01)

– شهادة ميلاد الشيخ صالح نغاق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية والجماعات المحلية

ولاية الوادي .....

دائرة الوادي .....

بلدية الوادي .....

مستخرج من السجل الأصلي

المغلق بعرش ../../../..

رقم 1948/4494A فرقة اولاد احمد

بلدية الوادي ولاية الوادي

م: 1928 الاسم العائلي نغاق

الاسم (اللقب القديم) أو اسم الأسلاف أو الكنية إذا كانت

صالح بن بكوشه بن سعد

الرقم 4494 من الدفتر الأصلي

المهنة ../../../..

العمر في سنة 1948 : 20 سنة - مفترض 1928

ملاحظات تزوج مع باهي مبروكه يوم 1971/01/06 بـ الوادي رقم العقد 07

نسخة مطابقة للأصل

حرر بـ الوادي في 2022/04/28

ضابط الحالة المدنية

الكتابة السابقة للاسم واللقب بالأحرف اللاتينية

NOGHAG Salah

المرجع ح م 6

الملحق رق (02)

2- صور للشيخ صالح نغاق

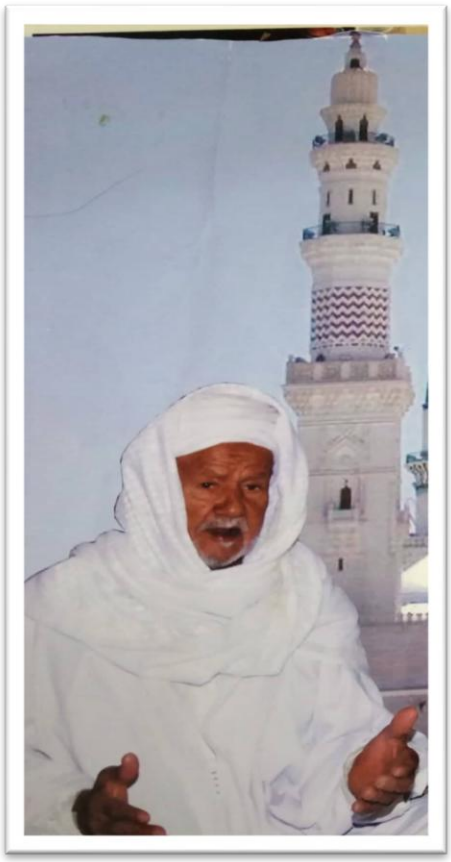

الملحق رق (03)

صور بعض تلاميذه:

الشيخ محمد الطاهر عيشوش

الشيخ عبد الكريم بلقط

الأستاذ الجيلاني حسان رحمه الله

الشيخ غمام محمد رباني

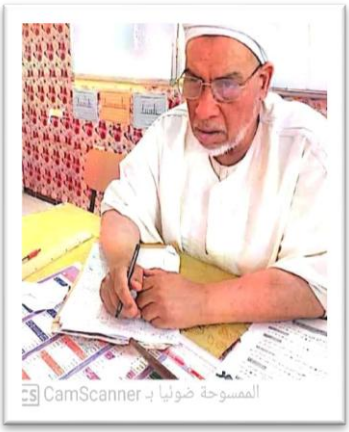

الشيخ حسين مناني

الملحق رقم (04)

صورة للأزهر الشريف والزيتونة

– الأزهر الشريف

– مسجد الزيتونة

الملحق رقم (05)

الشيخ الطاهر بن عاشور التونسي وابنه الفاضل

– الشيخ الطاهر بن عاشور

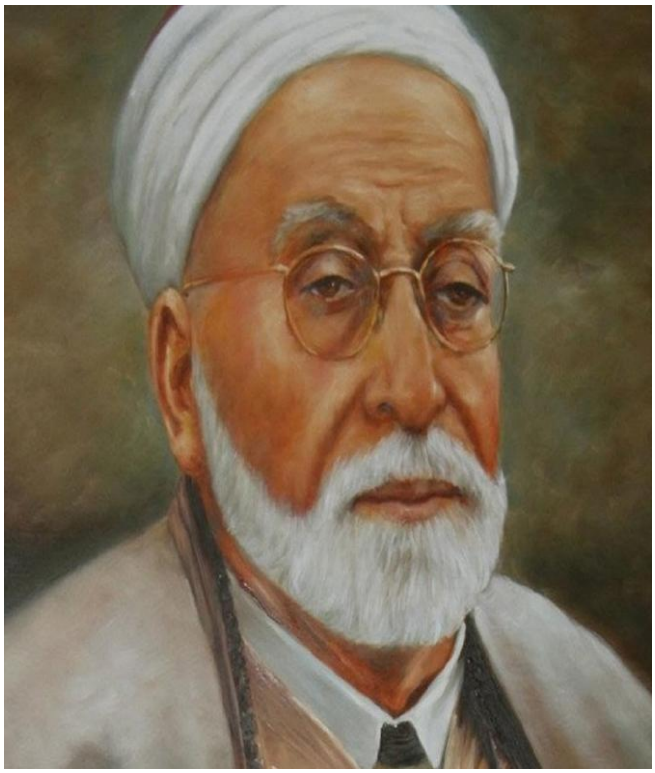

– إبنه الفاضل بن عاشور

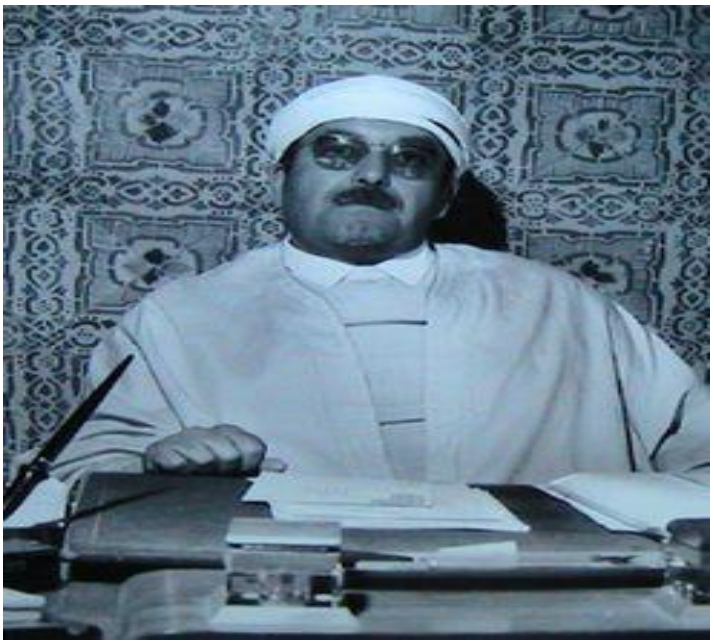

الملحق رقم (06)

الشهادات العلمية:

– شهادة إتمام الدراسة الثانوية

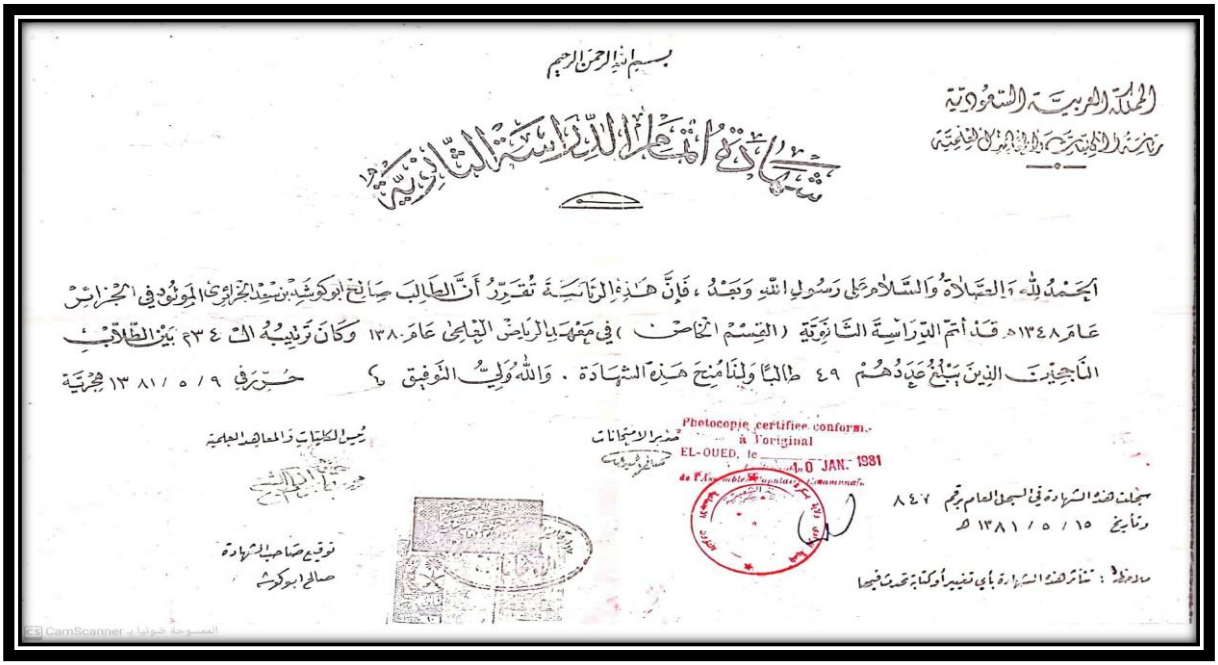

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة الإدارة العامة للمعاهد العلمية

شهادة إتمام الدراسة الثانوية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعده ، فإن هذه الرئاسة تقرر أن الطالب صالح ابوكوشة بن سعد الجزائري المولود في الجزائر عام ١٣٤٨هـ قد أتم الدراسة الثانوية (القسم الخاص) في معهد الرياض العلمي عام ١٣٨٠ وكان ترتيبه الـ ٤٣ بين الطلاب الناجحين الذين بلغ عددهم ٤٩ طالبًا ولذا منح هذه الشهادة . والله ولي التوفيق ،

حرر في ٩ / ٥ / ١٣٨١ هجرية

رئيس الكليات والمعاهد العلمية

توقيع صاحب الشهادة
صالح ابوكوشة

مدير الامتحانات

Photocopie certifiée conforme à l'original
EL-OUED, le 10 JAN. 1981

سجلت هذه الشهادة في السجل العام برقم ٨٤٧
وتاريخ ١٥ / ٥ / ١٣٨١ هـ

ملاحظة : تمام هذه الشهادة بأي تغيير أو كتابة تحدث فيها

– شهادة إتمام الدراسة الجامعية

المملكة العربية السعودية
الأمانة العامة لمجلس الوزراء
المجلس الأعلى للقضاء

شهادة إتمام الدراسة العالية

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين ، وبعد ، فإن رئاسة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تشهد بأن الشيخ صالح أبوكوشة بن سعد الجزائري الجنسية المولود في بلدة الـــواد عام الف وثلاثمائة وثمان وأربعين من الهجرة الموافق ١٩٢٩ م قد أتم الدراسة العالية - الليسانس - في كليـــة الشريعة بالجامعة عام ١٣٨٥/٨٤ هـ وقد نجح بتقدير مقبول . ومن أجل ذلك منحته هذه الشهادة توصيه بتقوى الله تعالى وبسؤال الله عز وجل أن يسلك به سبيل العلماء العاملين .

حررت في المدينة المنورة بتاريخ ١١ / ١ / ١٣٨٦ هـ

رئيس الجامعة الإسلامية

سجلت برقم ٠١٠ وتاريخ ١١ / ١ / ١٣٨٦ هـ
توقيع صاحب الشهادة : صالح ابوكوشة

Photocopie certifiée conforme à l'original
EL-OUED, le 24 JUIN 1981

الملحق رقم (07)

صور لبعض شيوخه

الشيخ سالم عطية

الشيخ الالباني

الشيخ الشنقيطي

الشيخ أبو بكر جابر الجزائري

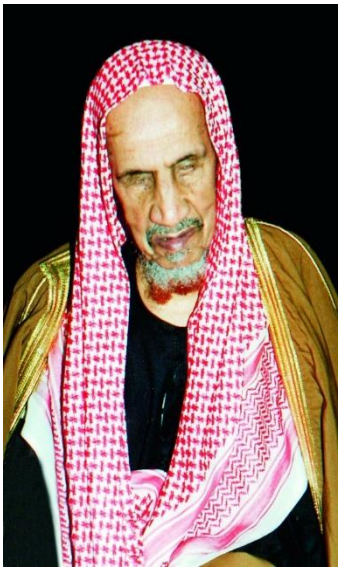

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

مدير الجامعة الإسلامية للمدينة المنورة

الملحق رقم (08)

صورة للعاصمة التجارية والاقتصادية باماكو

الملحق رقم (09)

صورة المعهد الإسلامي ثانوية بوشوشة حاليا الوادي

- صورة لشهادة العمل في ثانوية بوشوشة الوادي - صورة لقرار التعيين في متوسطة بن باديس الوادي

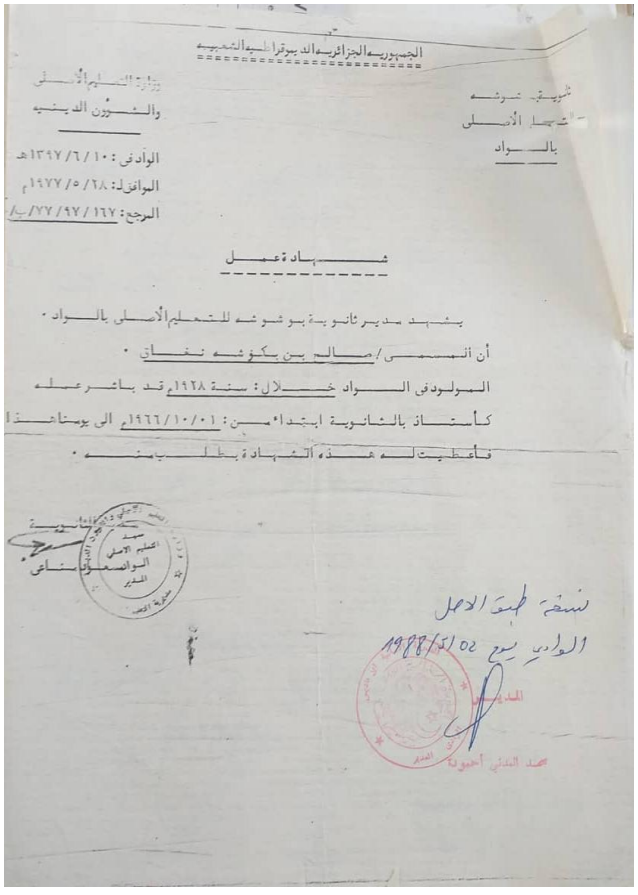

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية

ثانوية بوشوشة
تحيا الأصلي
بالـــواد

الوادي في: ١٠/٦/١٣٩٧هـ
الموافق لـ: ٦٨/٥/١٩٧٧م
المرجع: ١٦٧/٩٧/٧٧/ب/

شـــهادة عمـــل

يشهد مدير ثانوية بوشوشة للتعليم الأصلي بالـواد .

أن المسمى/ صالح بن يكوشه نقاش

المولود في الـواد خـلال: سنة ١٩٢٨م قد باشر عمله

كأستاذ بالثانوية ابتداء من: ١٩٦٦/١٠/٠١م الى يومنا هذا

فأعطيت له هذه الشهادة بطلب منه .

نسخة طبق الاصل
الوادي في 02/12/1988

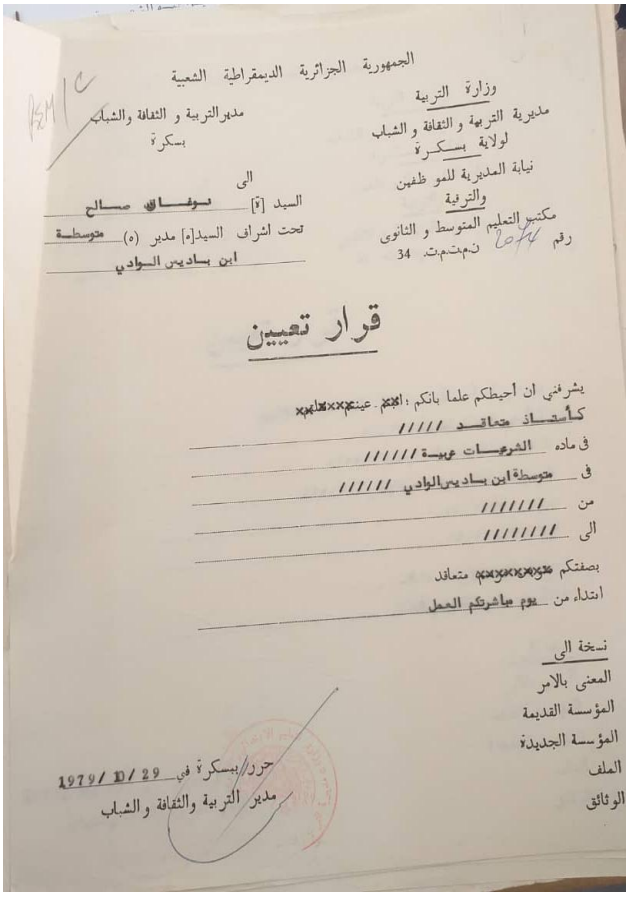

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية
مديرية التربية و الثقافة و الشباب لولاية بسكرة
نيابة المديرية للموظفين والترقية
مكتب التعليم المتوسط و الثانوي
رقم 34 ن.م.ت.م.ت.

مديرالتربية و الثقافة والشباب
بسكرة

الى
السيد [ة] نوفاق صالح
تحت اشراف السيد[ة] مدير (ة) متوسطة ابن باديس الوادي

قرار تعيين

يشرفني ان أحيطكم علما بانكم ابتداء من عينتم كأستاذ متعاقد //////
في ماده الشرعيات عربية //////
في متوسطة ابن باديس الوادي //////
من ////////
الى ////////
بصفتكم متعاقد
ابتداء من يوم مباشرتكم العمل

نسخة الى
المعنى بالامر
المؤسسة القديمة
المؤسسة الجديدة
الملف
الوثائق

حرر ببسكرة في 1979/10/29
مدير التربية والثقافة والشباب

الملحق رقم (10)

رسالة بخط يده وصورة لبعض الأساتذة في إكمالية بن باديس فترة الثمانينات

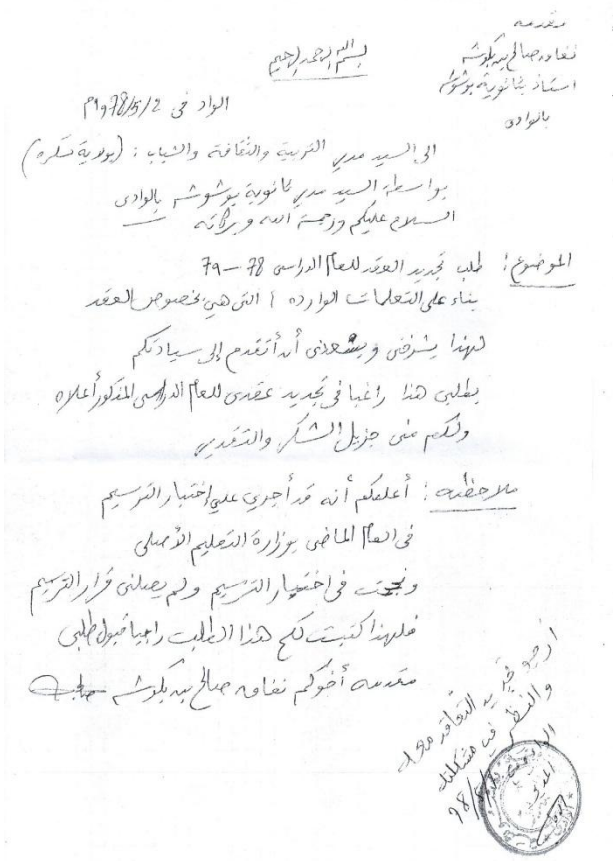

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمه
نقاوه صالح بن بلوشه
استاذ بالثانوية بوشوشه
بالوادي

الوادي في 2/3/1979م

الى السيد مدير التربية والثقافة والشباب : (بولاية سكره)
بواسطة السيد مدير ثانوية بوشوشه بالوادي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: طلب تجديد العقد للعام الدراسي 78-79
بناء على التعليمات الوارده الي في خصوص العقد
لهذا يسرني ويسعدني أن أتقدم الى سيادتكم
بطلبي هذا راغبا في تجديد عقدي للعام الدراسي المذكور أعلاه
ولكم مني جزيل الشكر والتقدير

ملاحظه: أعلمكم أنه قد أجري علي اختبار التدريس
في العام الماضي بوزارة التعليم الاهلي
ونجحت في اختبار التدريس ولم يصلني قرار التدريس
فلهذا كتبت لكم هذا الطلب راجيا قبول طلبي
مقدمه أخوكم نقاوه صالح بن بلوشه

ارجو خيرا به التعاقد معه
والنظر في مشكلته

الملحق رقم (11)

صورة مسجد معاذ بن جبل

من صلاة التراويح بمسجد
معاذ بن جبل حي باب الوادي-القاوطين

الملحق رقم (12)

صورة لمسجد الفتح (فردية) أولاد أحمد الوادي

الملحق رقم (13)

الكتب الموجودة في مكتبة الشيخ صالح نغاق

1/ صحيح البخاري: عدة أجزاء (الجزء 06 + 04 + 07 + 09)

2/ التفسير الواضح للقرآن الكريم للدكتور محمد محمود الحجازي، جامعة الأزهر (ج02).

3/ تفسير القرآن الكريم للحافظ بن كثير (الجزء 1)

4/ روائع البيان: محمد علي الصابوني.

5/ تفسير آيات الأحكام: الأستاذ محمد علي السايس.

6/ تيسير الكريم الرحمان لي تفسير كلام المنان، الشيخ العالم عبد الرحمان بن ناصر السعدي.

7/ فتح الباري: الحافظ العسقلاني.

8/ فتح القدير: جميع الأجزاء: محمد بن علي بن محمد الشوكاني.

9/ أوضح المسالك (الأدب العربي) ألفية الإمام مالك.

10/ صحيح مسلم.

11/ التفسير الميسر،

12/ السفير في أصول التفسير (مقرر السنة الرابعة الثانوية بالمعاهد العلمية، عبد الحكيم سرور.)

13/ تفسير آيات الأحكام لـ: مناع القطان.

14/ الوجيز في أصول التفسير منازع القطان.

15/ كتاب الفقه على المذاهب الأربعة، قسم العبادات عبد الرحمان الجزيري.

16/ شرح الزرقاني (موطأ الإمام مالك) ج1 + ج2 + ج3 + ج4.

17/ تفسير الأعلام شرح عمدة الأحكام عبد الله بن الرحمان بن صالح بن بسام.

18/ بلوغ المرام من أدلة الأحكام، للحافظ بن حجر العسقلاني.

19/ نبيل المرام في التعليق على عمدة الأحكام، عبد الغني المقدسي الجماعيلي الحنبلي.

20/ المقتع لإبن قدامة المقدسي.

21/ بلغة السالك لأقرب السالك (ج1+ج2) لأحمد الصاوي.

22/ حاشية العدوي (ج1+ج2) زيد القيرواني.

23/ فتح المجيد (شرح كتاب التوحيد) عبد الرحمان بين حسن آل شيخ.

24/ بداية المجتهد ونهاية المقتصد، أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي.

25/ سبل السلام: شرح بلوغ المرام عن أدلة الأحكام لـ العلامة الصنهاني.

26/ الباحث الحثيث في شرح إختصار علوم الحديث للحافظ بن كثير.

27/ شرح بن عقيل (شرح الألفية) محمد محي الدين عبد الحميد.

28/ السيرة النبوية لإبن هشام.

29/ مقرر الحديث (عبد العال أحمد عبد العال).

30/ كتاب التوحيد وكتاب القول السديد تأليف، الشيخ محمد بن عبد الوهاب (القول السديد) عبد الرحمان بن ناصر بن سعدي.

31/ العقائد الإسلامية من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية (عبد الحميد بن باديس).

32/ الخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية (محمد .....

33/ الأصول من علم الأصول (رسالة مختصرة في أصول الفقه محمد بن صالح العثيمين).

الملحق رقم (14)

شهادة وفاة الشيخ صالح نغاق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية و الجماعات المحلية
ولايـة ..الوادى.....
دائرة ...الوادي.....
بلدية ...الوادي.....

شهـــادة الوفـــاة

(نسخة كاملة (1)، مسلمة (2))

رقم الشهادة ...00965...

بتاريخ الثامن أكتوبر ألفين وستة عشر
بـ ...الوادي
على الساعة الثانية صباحا ..... الدقيقة ../../..
اسم و لقب الزوج(ة) / ..... توفي (ت) المسمى(ة) .. نغاق .. صالح ..... الجنس .....
/ ..... المولود (ة) بـ الوادي ..... بلدية الوادي ..... ولايـة الوادي
/ ..... بتاريخ مفترض عام 1928 ..... المهنة ../../..
/ ..... الساكن (ة) بـ ../../..
/ ..... إبن (ة) بكوشه ..... الساكن بـ ../../..
و ابن (ة) نغاق امباركه ..... الساكنة بـ ../../..
حرر ببلدية الوادي ..... ولاية الوادى
بتاريخ العاشر أكتوبر 2016 ..... على الساعة الثالثة مساءا و عشرة د
اعتمادا على تصريح أدلى به السيد جورني نور الدين ..... ضابط الحالة المدنية
وبعد التلاوة وقع معنا نحن ../../..
البيانات الهامشية

/ لا شـــيء /

حررت بـ الوادي ..... في 2022/05/10

ضابط الحالـــة المدنيـــة
الاسم و اللقب، الصفة، التوقيع و الختم

316BF4NL65B4SPU390L9

رئيس المجلس الشعبي البلدي
نائب رئيس المجلس الشعبي البلدي
رئيس المكتب
الكاتب المختص
عبد الغني تواتي حمد

الكتابة السابقة للاسم و اللقب بالأحرف اللاتينية
NEGHAGUE Salah

1 و 2 نسخ للعناية الرائدة

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: الكتب

-ابن عاشور الطاهر، كتاب مقاصد الشريعة الإسلامية، المحقق محمد الحبيب بن الخوجة، دار النشر، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، دط، قطر، 1425 هـ - 2004 م.

-ابن سودة، إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع،ج 2، د.ط.

- البيهي محمد: الأزهر تاريخه وتطوره، مكتبة الإسكندرية، وزارة الأوقاف، القاهرة، مصر، 1964م.

- بوقطاية محمد، أولمبي الواحات الوادي، مترجم، مطبعة مزوار، ط1، الوادي، الجزائر، 2009.

- الجيلاني حسان مبحثا في ذكرياته، أشار فيه إلى ذكرياته على المعهد أنظر: حسان الجيلاني: قصة العودة، دار هومة، الجزائر، ج1، 2011م.

- حسين محمد الخضر، كتاب موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين، ط1، م، دار النوادر للنشر سوريا، 1431هـ - 2010م.

- أعلام تونسيّون: تحقيق: حمادي الساحلي، الصادق الزمرلي، دار الغرب الإسلامي، تونس، د.ط.

- العوامر إبراهيم: الصروف في تاريخ الصحراء وسوف ت ع الجيلاني بن إبراهيم العوامر، ط2، منشورات تالة الجزائر 2009م.

- مجموعة من المؤلفين الدكتور علي غنابزية، والدكتور بن موسى وآخرون، وادي سوف، أعلام ومعالم، 36 نهج سايغي أحمد قسنطينة، الجزائر 2003م.

- مجموعة من المؤلفين، كتاب المعجم الجامع في تراجم المعاصرين، عبد السلام بن عبد القادر بن سودة، إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، محقق محمد حجي، ج 2، دط.

- اللولب حبيب حسن، الطلبة الجزائريين بالبلاد التونسية. وزارة الثقافة، دار سيدي الخير للكتابة ط1، الجزائر، 2013.

- م المجمعون (مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما) مهدي علام، د دن ، دط.

ثالثا : الموسوعات والمعاجم

- المدونة الكبرى، عبد السلام بن سعيد التنوخي الملقب بسحنون (240هـ / 854م).

- موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر محمد ناصر الدين الألباني، المؤلف الألباني، ط1، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء اليمن.

- ياقوت الحموي: معجم البلدان. بيروت .ط2. ج1 .1995

رابعا : الرسائل الجامعية

- قشاشطة حليمة، شيوخ التعليم القرآني بمنطقة وادي سوف الشيخ صالح بن بكوشة بن سعد نغاق وجهوده في التعليم القرآني رسالة ليسانس في العلوم الإسلامية قسم أصول الدين تخصص: الكتاب والسنة، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، سنة: 2021-2022م.
- كرباع صبرين، غمام عمارة محمد الرباني وجهوده في التعليم القرآني، رسالة ليسانس للطالبة ،كتاب وسنة، جامعة حمه لخضر الوادي، 2015 م .

خامسا : المقالات

- العقيلي جعفر، جوانب في حياة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ومسيرته العملية ومنجزاته، مقال نشر يوم: 2016-07-10.
- عبد الرزاق هزبري ، مقال حول الشيخ صالح نغاق، الاخبار الوطنية و المحلية، على مدّونته.
- عثماني الجباري، ابو عبدو عبد المالك، مقال نشر بتاريخ : 2021/10/17م.

سادسا: المقابلات الشخصية

- لقاء مع الاستاذ الطاهر أحمد طالبي في بيته، يوم 2023/04/1م على الساعة12.45
- لقاء مع الأستاذ غنامي الطاهر، أستاذ مادة الفرنسية بإكمالية بن باديس، فترة السبعينات والثمانينات، 15 رمضان 1444هـ، على الساعة 11:00 صباحا. في سوق الوادي.
- لقاء مع الشيخ بن علي الضيف يوم 07-03-2023 م، بعد صلاة العصر في بيته.
- لقاء مع الشيخ حسين مناني ببيته صبيحة ا يوم الأربعاء بتاريخ. 09-03-2023 م
- لقاء مع الطبيب عبد الغني عيشوش في عيادته يوم السبت بتاريخ2022/05/21م مع قشاشطة حليمة رسالة ليسانس.
- لقاء مع بنت الشيخ الوسطى رشيدة ببيتها أمسية االثلاثاء2022/03/15 مع قشاشطة حليمة رسالة ليسانس.
- لقاء مع طلبة الشيخ صالح نغاق، سنة ثالثة متوسط خمسة (1984-1985م) بمتوسطة بن باديس يوم: 26 مارس 2023 على الساعة العاشرة صباحا.
- لقاء مع عبد الكريم غربي في بيته يوم 06 رمضان 1444 هـ، 27/مارس/2023 م.
- لقاء مع عبد الكريم بوغزالة يوم الأربعاء: 2015/02/11م .
- لقاء مع فتحي سبوعي والإمام العيد نغاق في بيت الشيخ القواطين يوم 2013/07/01 م

سابعا : البرامج الإذاعية :

- علي غنابزية، برنامج بيوت عامرة، حصة خاصة بالمعهد الاسلامي، اذاعة سوف .أرشيف 1998م

ثامنا : المواقع والبرامج الإلكترونية

- https//:ar.m.wipedia.org
- https://ar.wikpedia or/wiki
- https://www.google.tn
- https://www.aljazeera.net
- https://www.thaqafqonline.com
- https//www.instagram.com/ness.souf /
- www.shop.turathy.tn
- https://kayba.ahlamontada.net/t24384-topic
- ak.akhbara24.news
- altahrirelectronique.blogspot.com

الفهارس

الفهارس:

أولا: فهرس الأعلام المُتَرْجَم لهم

الرقم	العلم المترجم له	وفاة المترجم له	الصفحة
01	الالباني	1999/10/02م	25
02	لشير لغربي	/	11
03	بشير بن عون	/	44
04	جيلاني حسان	2019/03/19م	10
05	حسين مناني	/	10
06	سالم عطية	1420/04/06هـ	24
07	الشنقيطي		23
08	عبد الرحمن الافريقي	/	24
09	عبد الرزاق هزبري	/	ج
10	عبد الغني عيشوش	/	10
11	عبد القادر مهوات	/	43
12	عبد الكريم بلقط وزوجته	/	09
13	عبد الكريم بوغزالة	/	08
14	علي بوخزة	/	37
14	علي بن حنكة	/	11
15	غمام محمد رباني	/	10
16	محمد الصالح مناني	/	10
17	محمد الطاهر عيشوش	1993/10/11	10
18	محمد شادو	2021/06/13	44
19	محمد بن بقرة	/	11
20	محمود باي	2017/06/17م	10
21	يوسف عبد اللاوي	/	45
22	أحمد الطاهر طالبي	/	31

الرقم	العلم المترجم له	وفاة المترجم له	الصفحة
23	عبد العزيز ين عبد الله بن باز	1999/05/13 م	24
24	أبو بكر جابر الجزائري	2018/08/15 م	26
25	حبيب حسن اللولب	/	16
26	ابراهيم العوامر	/	07
27	طاهر بن عاشور	1973/08/14 م	19
28	الفاضل بن عاشور	1970/04/20 م	20
29	يوسف بن خدة	2003/02/04 م	26
30	الرئيس الراحل هواري بومدين	1978/12/27 م	30
32	مسعود مناعي	1977 م	30
33	الطاهر التليلي	2003/11/11م	30
34	أحمودة ميداني	/	34
35	الضيف بن علي	/	38
36	بوصبيع الأخضر	/	16
37	حشيفة علي	/	16

ثانيا: فهرس الأماكن المترجم لها

الرقم	المكان	الصفحة
01	الاحساء	23
02	بماكو	09
03	توزر	12
04	تونس	12
06	الرباح	07
07	الرديف	22
08	السعودية	23
09	العواشير	07
10	الفطاحزة	08
11	القواطين	32
12	لبامة	09
13	المدينة المنورة	23
14	مصر	23
15	نفزاوة	07
16	نفطة	16
17	بلاد النور	23
18	الآمرية	50
19	قمار	31

ثالثا: الأحاديث النبوية

الرقم	الحديث	أخرجه	الصفحة
01	"إنَّ الْعُلَمَاء وَرَثَةُ الْأَنْبِياء، إنَّ العُلماَء لَمْ يُوَرّثوا دِينارا وَلا دِرْهَمًا إنمًا وُرِّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ اخَذَ بحَظٍ وَافِرٍ"	الترمذي	50
02	"كَانَ خُلُقَهُ الْقُرْآن "	مسلم	50
03	"إن من الشعر حكمة"	البخاري	47

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
الشكر والعرفان	
الإهداء	
المقدمة	أ
الفصل الأول **مولده ونشأته**	
المبحث الأول: مولده ونسبه ونشأته	**07**
أولا: اسمه ونسبه ومولده وأسرته	**07**
ثانيا: نشأته ودراسته	**08**
المبحث الثاني: تعليمه	**11**
الفصل الثاني **رحلاتُه العلميّة**	
المبحث الأول: رحلته الى الزيتونة (تونس) (1945–1949) وشيوخه	**16**
أولا: رحلته إلى الزيتونة	**16**
ثانيا: شيوخه:	**17**
المبحث الثاني: رحلته الى بلاد الحجاز وشيوخه	**23**
أولا: رحلته الى بلاد الحجاز:	**23**
ثانيا: شيوخه:	**24**
الفصل الثالث **الشيخ صالح نغاق (بوكوشة)، دوره الاصلاحي والتعليمي**	
المبحث الأول: تدريسه في المعهد الاسلامي (بشوشه حاليا) (1966–1979م).وبن باديس (1979 – 1989 م)	**29**
أولا: تعليمه في المعهد الإسلامي:	**29**
ثانيا: متوسطة بن باديس: (فترة الثمانينيات: 1979الى 1989)	**33**

المبحث الثاني: جهود الشيخ صالح نغاق في خدمة التعليم القرآني والإمامة **36**

أولا: منهج الشيخ في تعليم القرآن الكريم: **36**

ثانيا: طريقة الشيخ صالح بن سعد نغاق في تحفيظ القرآن الكريم **38**

ثالثا: المساجد والمدارس التي مارس فيها الشيخ صالح بن سعد نغاق تحفيظ القرآن الكريم **38**

رابعا: فضائله والثناء عليه **42**

خامسا : جهوده في خدمة الثورة **45**

سادسا: وفاته ورثاؤه **45**

سابعا : شيوخ التعليم القرآني الذين تخرّجوا على يديه: **45**

الخاتمة **50**

الملاحق **54**

قائمة المصادر والمراجع **70**

الفهارس **74**

فهرس الموضوعات **79**

الملخص **81**

ملخص:

يشتمل هذا البحث على جانب من حياة الشيخ صالح بن بكوشة بن سعد نغاق الذي يعتبر أحد اعلام منطقة الوادي واحد شيوخ التعليم القرآني في زمانه واحد رواد الفتوي والإصلاح بين ذات البين، وكذلك جانب من مسيرته ورحلاته في طلب العلم، والتعريج على أهم محطات حياته التي افناها في تعلم القران وعلومه وتعليمهما وأهم شيوخه الذين تلقى على أيديهم حفظ القرآن وعلوم الدين، وكذلك تلاميذه الذين أخذوا عنه القرآن وأصول الفقه وعلوم القرآن، وكل أثر له جعله الله في ميزان حسناته وعلما ينتفع به.

الكلمات المفتاحية:

الشيخ صالح، مولده، نسبه، وفاته، التعليم القرآني، شيوخه ، تلاميذه، رحلاته.

Summary

This research includes an aspect of the life of Sheikh Saleh bin Bakushah bin Saad Naghaag, who one of the prominent Quranic sheikhs in the region of El-oued in his time ,he is one of the pioneers of fatwa and make things. right between us, as well as of his career journeys looking for knowldye .themost important stations ,he learnt the sciences of religion and the mémorisation of Quran by his sheikhs. Also, his students who took fromhim the Quran, usul al- fiqh and thescience of Quran, and may Allah reward him with all good of all what he did. Deeds and a beneficial.

Keywords:

Sheikh Saleh, his birthday, straight line, his death, Quranic education, his teachers, his student, his travels.